

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

رقم التسجيل:.....

الهاتف النقال والعلاقات الإجتماعية

دراسة ميدانية ببلدية تيارت.

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الإتصال.

تحت إشراف الأستاذ:

- سعادة ياسين.

إعداد الطالبتين :

- خالدية طاهر.

- رقية سالمى .

السنة الجامعية:

2015/2014

كلمة شكر

الحمد والشكر لله عز وجل الذي اصطفانا بخير دين نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم

نتقدم بالشكر الجزيل وفائق الاحترام إلى أستاذنا و مشرفنا الفاضل

الأستاذ سعادة ياسين الذي كان حريصا على عملنا و شكره على

توجيهاته وإرشاداته القيمة

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة علم الاجتماع

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاز هذه

الدراسة.

مقدمة

الفصل الأول

المشكلة البحثية وتساولاتها

تمهيد

10	أولاً: مبررات اختيار الموضوع
11	ثانياً: أهداف اختيار الموضوع
11	ثالثاً: أهمية الدراسة
13- 12	رابعاً: الإشكالية
14	خامساً: فرضيات الدراسة
20-15	سادساً: مفاهيم الدراسة
24-21	سابعاً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني

مدخل إلى الاتصال

تمهيد

26-25	أولاً: مفهوم الاتصال
27	ثانياً: عناصر الاتصال
28	ثالثاً: أنواع الاتصال
29	رابعاً: وظائف الاتصال
31-30	خامساً: نماذج الاتصال
35-32	سادساً: نظريات الاتصال

الفصل الثالث

الهاتف النقال

أولاً: تعريف

تمهيد

- الهاتف النقال.....36
- ثانياً: تطبيقات الهاتف النقال 37
- ثالثاً: ثورة اللاسلكي و النقال..... 38
- رابعاً: الظواهر التي أضافها الهاتف النقال 40-39
- خامساً: تأثيرات الهاتف النقال.....42-41

الفصل الرابع

العلاقات الاجتماعية

(القرابة, الزمالة)

تمهيد

أ/ القرابة:

- أولاً: تعريف القرابة 43
- ثانياً: أنواع القرابة 45-44
- ثالثاً: مضامين الروابط القرابية.....46
- رابعاً: أسس التصنيف القرابي 47
- خامساً: آداب التعامل مع الأقارب 49-48

ب/ الزمالة:

- أولاً: تعريف الزمالة.....50

ثانياً: أسباب حدوث الخلط في العلاقات و طرق تفاديه.....51

ثالثاً: زمالات تخطت حدود العمل.....53-52

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: الإطار الخاص بالدراسة

ثانياً: المنهج المستخدم

ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها

رابعاً: الأدوات البحثية

خامساً: خصائص و سمات العينة

الفصل السادس

مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: جداول الدراسة 76-57

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المطروحة 78-77

ثالثاً: تحليل مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة 80-79

خاتمة.

المراجع.

الملاحق.

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
59	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	الجدول (01)
59	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	الجدول (02)
60	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	الجدول (03)
61	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	الجدول (04)
61	توزيع أفراد العينة حسب متغير الوضعية الاجتماعية	الجدول (05)
62	توزيع أفراد العينة حسب متغير نوعية الهاتف النقال	الجدول (06)
63	يوضح علاقة الجنس باستعمال الهاتف النقال مع الأقارب	الجدول (07)
64	يوضح استعمال الهاتف النقال و أوقات الاتصال بالأقارب	الجدول (08)
65	يبين طريقة الاتصال و زيارة الأقارب	الجدول (09)
66	يبين طريقة الاتصال بالأقارب و استغلال العلاقات القرابية	الجدول (10)
67	يوضح طريقة الاتصال بالأقارب و مكان إقامتهم	الجدول (11)
68	يوضح طريقة الاتصال بالأقارب و ما يؤدي إليه الهاتف النقال	الجدول (12)
69	يبين استعمال الهاتف النقال و طبيعة العلاقات القرابية	الجدول (13)
71	اتاحات الهاتف النقال و نوعية العلاقات بين الزملاء	الجدول (14)
72	توزيع المبحوثين حسب طرق الاطمئنان على الزملاء	الجدول (15)

73	توزيع المبحوثين حسب التواصل مع الزملاء عبر الهاتف النقل أسهل من التواصل المباشر	الجدول (16)
74	يوضح طريقة الاتصال بغالبية الزملاء	الجدول (17)
75	يوضح المشاكل الأسرية الناجمة عن علاقة الزمالة و الحالة الاجتماعية	الجدول (18)
76	يوضح ميزات استخدام الهاتف النقل عند الزملاء	الجدول (19)

المقدمة:

الاتصال عملية اجتماعية و غاية قديمة وجدت بوجود البشرية, فالإنسان مدني بطبعه لا يمكنه أن يعيش منعزلا عن المجموعة, فإمكاناته المحدودة تعيقه على تأدية مختلف المهام و الحاجيات بمفرده, فالتجمع البشري ضرورة حتمية في استمرار الحياة الإنسانية إذ يتولد عن هذا التجمع عملية الاتصال و ذلك من خلال الاحتكاك و التواصل الذي ينجم عن تقارب الأفراد سواء إراديا أو عفويا.

فالاتصال غاية و ضرورة تولد الأفكار و المعلومات و إقامة العلاقات في نسق اجتماعي معين, فإن نمو عملية نقل الأفكار و المعلومات بين الطرفين بغرض التوجيه و تكوين اتجاهات أو التدقيق بنشر المعلومات و تبادلها, أو في التعارف عن طريق خلق الاحتكاك و التقارب أو الترقية بتنمية اتجاهات الأفراد عن طريق الامتناع.

و يشترط لحصول عملية الاتصال توفر عناصر الاتصال الثلاث و هي: القائم بالاتصال و الوسيلة و المستقبل.

و ازداد الاهتمام بعلوم الاتصال في أواسط القرن الماضي بسبب تطور المجال الصناعي و التكنولوجي وانعكاسها على مجال الاتصال, حيث يمكن أن نسمي عصرنا الحالي بعصر الاتصالات الشاملة لما عرفه هذا المجال من تقدم و تطور وتنوع ليصبح اتصالا جماهيريا شاملا لاقتترانه بالتطور التكنولوجي و الصناعي, و استغلال البث الفضائي لمختلف وسائل الاتصال كالإذاعة, الهاتف, الانترنت, والتليفزيون, بحيث طور هذا البث أنماط الاتصال وأخرجه من الحدود الضيقة للتعريف بالمجتمعات, و خلق التقارب من خلال وظائف الوسائل الحديثة التي تؤثر في أشكال التفاعل وهذا ما يتفق فيه المفكرون على أن هذه الوسائل تملك مقدرة قوية في تشكيل الآراء وخلق الإدراك, وفي بعض الأحيان تسبب الاغتراب لفئات معينة في مجتمعهم الأصلي, ولها دور كبير في الثقافة المعاصرة فهي المحرك الرئيسي للاتصال, فاعتماد الأفراد على هذه الوسائل و اختيار مضامينها يمكن النظر إليه على أنه

انعكاس لطرق حياتهم ويساعدهم في الاندماج في إطار النظام الاجتماعي القائم، بالإضافة إلى ذلك فإن الفطرة التكنولوجية سمحت بما يصاحبها من تأثيرات في وعي الإنسان و سلوكه بأن يدخل محطة نوعية جديدة في تاريخ البشرية.

لذا تطرح تكنولوجيا المعلومات والتواصل أهمية سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية، و التي تؤثر في العقل و الوجدان حيث أعطت استقلالية استعمال الفرد للتقنية و خير مثال على ذلك الهاتف النقال الذي يعد من أبرز الأجهزة التكنولوجية التي أثرت و بشكل كبير في سرعة الاتصال كما يعتبر أحد الوسائل الأساسية في تكوين عمليات التواصل الحديثة، إذ أصبح أداة اتصالية لها وزنها و مكانتها في المجتمع، وهو من أهم التقنيات الضرورية للتواصل البشري، و بزيادة انتشاره و تطوره أصبح يمثل ظاهرة اجتماعية أثرت على مستوى و طبيعة العلاقات الاجتماعية.

و المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات لم يبق بمنء عن هذه الظاهرة، حيث عرفت السوق الجزائرية انتشارا واسعا للهاتف النقال بفتح المجال للشركات المختلفة الجنسيات المصنعة لهذا الجهاز، و بالتالي أصبح في متناول الجميع.

فقد تم استخدام هذه الوسيلة في إقامة وتغيير علاقات من بين هذه الأخيرة علاقة القرابة و الزمالة بين الشباب من مختلف الجنسين، ونتيجة للوزن الذي تنطوي عليه هذه الفئة، ارتأينا أن نجعل بحثنا هذا كهوية للتعريف بالدور الذي يلعبه الهاتف النقال في تحديد العلاقات الاجتماعية بين الشباب، وذلك من خلال دراستنا الميدانية، ولتحقيق هذا المسعى قسمنا دراستنا إلى جانبين:

جانب نظري وآخر ميداني، تعلوهما مقدمة ، فانطوى كلاهما على جملة من الفصول:

فجاء الفصل الأول من الجانب الأول معنونا ب: "المشكلة البحثية وتساؤلاتها" والذي عمدنا من خلاله إلى إظهار مبررات الموضوع، وأهداف اختياره، وأهميته وتحديد الإشكالية التي تضمنت تساؤلا مركزيا انبثق عنه سؤالين فرعيين، إضافة إلى الفرضية العامة والتي تفرعت هي بدورها إلى فرضيتين جزئيتين، كما تناولنا المفاهيم المرتبطة بالدراسة، وبعض

الدراسات السابقة والتي تطرقت إلى موضوع دراستنا.

أما **الفصل الثاني** منه فورد تحت عنوان: "مدخل إلى الاتصال" إذ تضمن العناصر الآتية: مفهوم الاتصال, عناصره, أنواعه, وظائفه, وأخيرا نماذجه و نظرياته.

وفيما يخص **الفصل الثالث** والذي جاء موسوما ب: "الهاتف النقال" والذي تطرقنا فيه إلى: مفهوم الهاتف النقال, تطبيقاته, الظواهر التي أضافها استعماله و أخيرا تأثيراته.

و بالنسبة **للفصل الرابع** والذي كان بعنوان: "العلاقات الاجتماعية (علاقة القرابة و الزمالة) قدمنا فيه محورين: المحور القرابة و الذي تضمن: مفهوم القرابة, أنواعها, مضامين الروابط القرابية, أسس تصنيفها, وآداب التعامل مع الأقارب.

و محور الزمالة الذي تضمن بدوره على: مفهوم الزمالة, أسباب حدوث الخلط في العلاقات و طرق تفاديه, زمالات تخطت حدود العمل,

أما **الجانب الميداني** فتضمن فصلين: فاتسم **الفصل الأول** بعنوان: "الإجراءات المنهجية للدراسة" والذي عالجنا فيه مجالات الدراسة سواء المجال الزماني منها أو البشري, أما المجال المكاني فلم يحظى بالدراسة, وذلك لعدم توفر المعلومات الكافية في هذا الصدد, كما عالجنا فيه المنهج المستخدم, والأدوات البحثية, وعلى نوع العينة وكيفية اختيارها, وكذا خصائص وسمات العينة.

وكان **الفصل الثاني** معنونا ب: "مناقشة النتائج و تحليلها" قمنا فيه بمناقشة نتائج الدراسة على ضوء كل من الفرضيات و الدراسات المشابهة لها.

و ختمنا بحثنا هذا بخاتمة تضم مجمل النتائج التي توصلنا إليها.

الجانب النظري

تمهيد:

من المسائل الأساسية التي أصبحت مطروحة في مجال الاتصال هي تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الهاتف النقال) على شرائح المجتمع (الشباب). و في هذا السياق ظهرت بعض الدراسات الإمبريقية و التي قدمت تفسيرات متعددة و متباينة لتأثير هذه الوسائل على المجتمع , الأمر الذي يدفعنا إلى تفصيلها في سياق اجتماعي مختلف و على هذا نحاول من خلال هذا الفصل طرح مشكلة بحثية حول الهاتف النقال و دوره في تحديد العلاقات الاجتماعية.

أولاً: مبررات اختيار الموضوع:

ما هو معلوم انه للخوض في أي بحث أو دراسة هناك أسباب معينة تدفع الباحث للتقصي و الاستفسار و التعمق قصد الوصول إلى نتائج موضوعية و علمية و من هنا تجددت أسباب تناولنا لهذا الموضوع التي كانت كالتالي:

- الموضوع يمثل ظاهرة اجتماعية مرضية تتطلب الدراسة.

-الفضول و الميل الشخصي نحو المواضيع المتعلقة بدراسة إحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة "الهاتف النقال"

-مجال دراستنا-أي تخصصنا-يتطلب منا دراسة مثل هذه المواضيع.

ثانيا: أهداف الدراسة:

تعتبر خطوة تحديد أهداف البحث و الدراسة من الخطوات المهمة التي لا بد أن يمر بها الباحث، فهي تمكن من ضبط الموضوع أكثر فأكثر و تعيين حاوية الدراسة و رسم الخطوط العريضة للإشكالية المتناولة و لهذا لا بد من الإشارة في سياق البحث إلى أهداف إجراء الدراسة التي نحددها كالآتي:

- التعرف على الدور الكبير الذي تلعبه تكنولوجيا الإعلام و الاتصال "الهاتف النقال" في حياتنا اليومية.

- التأكد من قدرة الهاتف النقال على تكوين العلاقات.

- محاولة فهم دور الهاتف النقال في تغيير منحى العلاقات الاجتماعية.

- دور الهاتف النقال في تبلور العلاقات الاجتماعية بين الشباب.

- الوقوف على استعمال هذه الوسيلة بين الجنسين في المجتمع.

- معرفة خدمات الهاتف النقال و أهمية استخدامه من طرف الأصدقاء.

- إثراء الساحة العلمية بمثل هذه المواضيع.

ثالثا: أهمية الدراسة:

إن أهمية الموضوع تكمن في كونها ذات بعدين احدهما ذو طابع اتصال يعود إلى البحث في عملية الاتصال من خلال استعمال احداث تكنولوجيا و الوجه الثاني فهو سوسولوجي مرتبط بضرورة معالجة الظاهرة الاجتماعية المتمثلة في الهاتف النقال و دوره في تكوين و تطوير علاقات الزمالة بين الشباب.

رابعاً: الإشكالية:

مما لا يخفى أن عملية الاتصال أساسية داخل المجتمع الإنساني لما توفره من معلومات تسمح بتأدية المهام و فهم البيئات المحيط به، فالبشر يتأثرون فيما بينهم عن طريق هذه العملية الأساسية، ما أدى بالباحثين إلى التركيز عليها نظراً لأهميته، ما قاد إلى تقدم علوم الاتصال بخطوات سريعة، من ثمة لم يعد يقتصر الأمر على دراسة تقنياته و لكن تنوعت الدراسات و موضوعاتها لتغطي كل المتغيرات التي تدخل في عملية الاتصال منها المجتمعية و الجماعية.

كما تعتبر الحياة الإنسانية بمختلف جوانبها الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية كلها علاقات اجتماعية تتضمن تفاعل بين أفرادها، فالشخص يدخل في علاقات اتصالية مع غيره لأنه يريد أن ينتسب إلى البيئة الإنسانية من حوله، و ليس هذا فقط بل إن المجتمع عبارة عن شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية التي يحافظ عليها الاتصال، و لما كان المجتمع يتكون من مجموعة من الجماعات التي تعتمد على العلاقات الاجتماعية كركيزة أساسية في قيامها، ففي مراحلها البدائية كان مبني على وسائل تقليدية في الاتصال لإنشاء هذه العلاقات، فنوعية هذه الأخيرة هنا كانت محصورة على الأقارب و الجيران و الأصدقاء من نفس المكان

و مع الامتداد و التوسع الذي حصل في قدرات الإنسان الاتصالية ظهرت وسائل اتصال جديدة و حديثة و أكثر تطوراً غيرت طرق الاتصال الإنساني، و زادت من سرعة التفاعل بين الناس و ذلك عبر وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة و التي من أبرزها الهاتف النقال.

غير أن أكثر ما يميز عصرنا هذا على ما سبقه من العهود هو تطور تكنولوجيا الهاتف النقال، فلقد أصبح من المستحيل إن نجد ميداناً من حياتنا اليومية في غنى عن هذه الوسيلة ألا و هي الهاتف النقال، الذي يعتبر ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة و التي لا يمكن

بأي حال من الأحوال الاستغناء عنه، فان ما يحمله هذا الجهاز من وظائف و خدمات متعددة أدى إلى كثرة استعماله فأضحى كل فرد متعلقا به إلى حد الإدمان، إذ تمكن من غزو كل ما يحيط بالإنسان من أماكن العمل و الدراسة و تعدت بسيطرته حتى إلى ميادين الترفيه و التسلية.

"فالهاتف النقال أو المحمول هو احد وسائل الاتصال اللاسلكي المتطور الذي أنتجته التكنولوجيا الحديثة، حيث يتم الاتصال عن طريق إشارات ذبذبية عبر محطات إرسال أرضية منها و فضائية ترتبط لاسلكيا بعدة أبراج موزعة على مساحة معينة"¹، و قد تطور جهاز الهاتف المحمول بسرعة مذهلة، فبالإضافة إلى كونه وسيلة اتصال صوتية، تعددت استعماله لتجعل منه جهاز كمبيوتر لحفظ معلومات كثيرة و تصفح مواقع الانترنت، كما يؤدي إلى تقريب المسافات و اختصار الأوقات، كما تجعل منه جهاز راديو للاستماع إلى الأخبار و الموسيقى و تتبع عدة برامج على الهواء، و آلة تصوير تضاهي الكاميرات الرقمية اشتغالا و جودة، و أداة لاستقبال البريد الصوتي و إرسال و استقبال الرسائل القصيرة... الخ، هذا من الناحية الايجابية.

و على الرغم من تلك الايجابيات العديدة التي يمتلكها النقال لما يحتويه من خدمات كثيرة جعلت حياتنا أكثر سهولة و لاسيما في الوقت الحالي، فان الأمر لا يخلو من السلبيات التي يمكن أن تكون خطيرة و ذلك من خلال استغلال تلك التقنيات الحديثة في أمور غير مقبولة اجتماعيا و التي ستكون لها أثارا ضد الشخص نفسه و ضد مجتمعه بصورة عامة.

و بما أن امتلاك الهاتف النقال لم يعد يقتصر على فئة معينة من المجتمع، فقد أصبح يستهلك وقتا لا شعوريا من الشباب فهذه الشريحة تمثل اكبر نسبة تتعرض لاستخدام هذا الجهاز، فهي تمثل النشاط و الحيوية لأي مجتمع كان. و ذلك لاكتمال نمو كافة جوانبه الشخصية حيث

¹: نهاري امبارك: الهاتف النقال بين نفعه و وقعه على الصعيدين الاجتماعي و التربوي، المغرب، 2011م.

يهيمن عليهم و يشغلهم لمدة زمنية ليست ببسيرة، فهذه الوسيلة التي دخلت حياتنا الاجتماعية أدت إلى تغيير نوعية العلاقات فامتدت العلاقات من علاقات عامة إلى علاقات شخصية مثل علاقات الزمالة، الصداقة...، مما أتاحت لنا الاتصال رغم بعد المسافات فنتج عنها ثقافة جديدة تختلف عن ثقافة مجتمعنا الذي يستند على الدين و العادات و التقاليد.

ومن هذا المنطلق سنحاول الإجابة على تسال مفاده:

هل للهاتف النقال دور في تحديد العلاقات الاجتماعية بين الشباب؟.

وهذا التساؤل ينقسم إلى أسئلة فرعية:

1- هل للهاتف النقال دور في تغيير علاقة القرابة؟

2- هل دفع استخدام الهاتف النقال من طرف الزملاء إلى زيادة اعتمادهم الاتصال الوسيلى

على حساب الاتصال الشخصي؟

خامسا: فرضيات الدراسة:

أ-الفرضية العامة:

للهاتف النقال دور في تحديد العلاقات الاجتماعية بين الشباب.

ب- الفرضيات الجزئية:

1- تطبيقات الهاتف النقال لها دور في تغيير شكل علاقة القرابة.

2- دفع استخدام الهاتف النقال من طرف الزملاء إلى زيادة اعتمادهم الاتصال الوسيلى على

حساب الاتصال الشخصي.

سادسا: مفاهيم الدراسة

يشكل الإطار المفاهيمي الخلفية التي تحدد مسارات البحث، على اعتبار أن هذا الأخير يساهم في بلورة المعاني والدلالات، ومن تلك المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوعنا مايلي:

1- الاتصال:**لغة:**

هو: " كلمة مشتقة من مصدر "وصل" الذي يجمع بين معنيين رئيسين، الربط بين كائنين أو شخصين و ذلك على عكس الانفصال أو القطع أو البعد، و الربط يعني إيجاد علاقة من نوع معين تربط بين الطرفين".

"فوصل الشيء بالشيء وصلا وجهه ضد فصله"، أما المعنى الآخر فهو البلوغ، أو الانتهاء إلى غاية ما، و وصل إلى الشيء ي الشيء أي بلغه"¹

اصطلاحا:

يعرف براون Brown الاتصال على أنه: " قدرة الفرد أو الجماعة على نقل مشاعره لشخص آخر أو جماعة أخرى".

و يمكن تعريف الاتصال بأنه: "العملية التي يتم بها نقل المعلومات بين مرسل ومرسل إليه سواء كان نقل المعلومات شفويا أو تحريريا"².

إجرائيا:

عملية نقل أو تبادل للمعلومات من أجل تكوين علاقات اجتماعية بحيث تتكون هذه العملية من المرسل، المستقبل، الرسالة المراد نقلها، الوسيلة، الرد أو المعلومات المرتدة و بيئة الاتصال و تزداد كفاءة هذه العملية الاتصالية باستخدام وسائل اتصالية حديثة منها الهاتف النقال.

¹ : عماد فاروق محمد صالح: الاتصال الإنساني في الخدمة الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2010م، ص: 18.

²: طلعت إبراهيم لطفى: علم اجتماع التنظيم، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2007م، ص: 83.

2- الهاتف النقال:

يعرف برجلان الفرنسي الهاتف النقال على أنه: " نوع من الاتصال العصري الذي

يمكن الخطاب من أن يتوجه في وقت واحد إلى عدد كبير من الناس"¹

تعريف آخر للهاتف النقال: "هو جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة الاتصالات اللاسلكية و الرقمية تسمح بيبث و استقبال الرسائل الصوتية و النصية و الصور عن بعد و بسرعة فائقة, ونظرا لطبيعة مكوناته لالكترونية و استقلاليته العملية فقد وصف ب: الخلوي أو النقال أو الجوال أو المحمول"²

إجرائيا:

هو جهاز اتصال يستخدمه الشباب من أجل تكوين علاقات اجتماعية.

¹ : محمود صالح: واقع الهاتف النقال بالمجتمع المصري, دار المعرفة , القاهرة, 2002م, ص: 83.

² : محمد الشريف عميروش: الجديد في التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجزائر, د.س.ن, ص: 72.

3- العلاقات الاجتماعية:

إن العلاقات الاجتماعية هي: "الاتصال و التفاعل بين شخصين أو أكثر من أكثر من الذين يحتلون مراكز اجتماعية و أدوار وظيفية مختلفة".

كما يمكن تعريفها: "بأنها روابط بين فردين فأكثر و هذه الروابط لا تتصور إلا في مجتمع, فالأسرة مثلا عبارة عن علاقة بين زوج و زوجة من ناحية و بينهما و بين الأولاد من ناحية أخرى".¹

أما قاموس علم الاجتماع فيعرفها على أنها: " نموذج للتفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر و يمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسولوجي, كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف و المعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر, و قد تكون العلاقات الاجتماعية ذات أمد قصير أو طويلة المدى"²

إجرائيا:

هي تلك الروابط التي نجدها بين الأفراد داخل المجتمع كعلاقة القرابة و الزمالة وعلاقة الجوار... الخ, فالإنسان كائن علائقي أي أن الإنسان يجد نفسه مرتبط بطريقة أو بأخرى بأفراد مجتمعه.

4- القرابة:

إجرائيا: هي علاقة اجتماعية تعتمد على الروابط الدموية, تنشأ بين شخصين أو أكثر.

¹ : صالح حسن الداھري: أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي و نظرياته, دار حامد للنشر و التوزيع, عمان, ط1,

2011م, ص,ص: 65.14.

² : محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 2006م, ص: 403.

5- الزمالة:

إجرائيا:

هي علاقة غالبا ما تكون قصيرة, و تكون محصورة في إطار العمل أو الدراسة.

6- الشباب:

لغة:

"شباب: الشباب: الفناء و الحداثة, الشباب(شبان) جماعة الشاب و الشباب جمع شاب و كذلك شبان".¹

اصطلاحا:

يعتبر سعد جلال: " الشباب كمرحلة موزعة على مرحلتين هما:

-مرحلة المراهقة: و تبدأ من سن 13 سنة حتى سن 21 سنة.

-مرحلة الرشد المبكر: و تمتد ما بين سن 21 سنة السن 30 سنة".²

تعريف آخر للشباب: " يقصد بالشباب الأفراد ما بين البلوغ الجسمي و النضج و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 سنة و 35 سنة و تتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الشعور بالرجولة بالنسبة للذكور و الأمومة بالنسبة للإناث, غير أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة, و قد يمددها البعض إلى سن الثلاثين".³

¹: لونس عبد الله: دور الإعلام الرياضي المكتوب اتجاه ظاهرة العنف الرياضي لدى فئة الشباب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية، تخصص الإعلام الرياضي التربوي، جامعة الجزائر، 2006م-2007م، ص:18.

²: محمد علي محمد: الشباب العربي و التغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م، ص:16.

³: مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات و مفاهيم التعليم و التعلم، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2009م، ص:66.

أما عند ريمون بودن:" فهي الفئة العمرية الممتدة من رحلة الطفولة إلى غاية سن البلوغ وتحديد هذا الأخير يختلف من مجتمع لآخر حسب قانونها المدني و الإجرائي"¹

إجرائيا:

الشباب:" هو فئة اجتماعية تمتاز بالنشاط والقوة و الحيوية تسعى لتحقيق طموحات و لا يمكن أن نحدد لها سن معين لأنها تختلف من مجتمع لآخر.

خصائص الشباب:

لمرحلة الشباب خصائصها المتميزة،و من ثم يعد الشباب الآن جماعة لها مجموعة من القيم و العادات الخاصة بها و يتميزون بها عن باقي فئات المجتمع و من ابرز هذه الخصائص ما يلي:

- طاقة إنسانية تتميز بالحماسة و الحساسية و الجرأة و الاستقلالية و زيادة مشاعر القلق و المثالية.

- بروز معالم استقلالية الشخصية و النزوح نحو تأكيد الذات.

- عدم القبول بالضغط و القهر مهما كانت الجهة التي تمارس هذا الضغط سواء كانت أسرة أو سلطة.

- درجة عالية من الديناميكية و الحيوية و المرونة المتسمة بالاندفاع و الانطلاق و التحرر و التضحية².

¹ : جمال بن زيان: التليفزيون الجزائري, رسالة لنيل شهادة الماجستير, جامعة الجزائر, 2008م- 2009م, ص:66.

² : دلال ملحد استيتية, عمر موسى سرحان: المشكلات الاجتماعية, دار وائل للنشر, عمان, ط1, 2012م, ص:285.

- الميل إلى الارتباط بالشباب الآخر المنتمي إلى كيانات اجتماعية و ثقافية مغايرة لهم.
- يرفض الشباب عملية التنشئة الاجتماعية و التكيف الثقافي.¹

¹ : يحيى مرسى عيد بدر: علم الاجتماع مقدمة في سوسولوجيا المجتمع, دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر, الإسكندرية, ط1,

2007م, ص: 152.

سابعاً: الدراسات السابقة:

يعد موضوع الهاتف النقال من أحدث المواضيع التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين، الأمر الذي أدى إلى تنوع الدراسات التي تناولت بمختلف أبعاده و لقد صنفنا الدراسات المتعلقة بموضوع هذا البحث بناءاً على الأقدمية و التي جاءت على النحو التالي:

1- دراسة منى سليمان: عن الآثار الاجتماعية للهاتف المحمول في مصر (2003م).

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية اندماج تكنولوجيا الهواتف المحمولة في المجتمع المصري، والكشف عن تأثير الهاتف النقال على التقاليد والمعايير الاجتماعية للثقافة المصرية، وأيضاً الكشف التغيرات التي حدثت في أخلاق الناس نتيجة لاستخدامهم الهاتف المحمول ذو الكاميرا يقتحم الخصوصية، كما أدى انتشار استخدام الهاتف المحمول في المجتمع المصري 60% إلى انجاز الأعمال بطريقة أسهل، كما أنه أثر سلباً على التفاعلات وجها لوجه و ضعف العلاقات الاجتماعية سواء على مستوى العائلات أو الأصدقاء.

2- دراسة ماجد جبران حسن صلوي بعنوان: الآثار الاجتماعية لاستخدامات الهاتف الجوال على الشباب السعودي 2008م .

وهي عبارة عن دراسة استطلاعية، حاول الباحث من خلالها التعرف على طبيعة استخدام الشباب السعودي للهاتف الجوال و معرفة أهم السمات الشخصية الأساسية لهذا الشباب، وكذا الآثار الاجتماعية المترتبة على هذا الاستخدام من إيجابيات و سلبيات تؤثر في سمات الشباب العامة و أساليب حياتهم المختلفة.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات، إذ طبقت الدراسة على عينة من 500 شاب سعودي بمدينة جدة، تم اختيارهم بطريقة عمدية و تمثلت نتائج الدراسة في الآتي:

1- غالبية الشباب المستخدمين للجوال هم من العزاب ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض.

2- سبب استخدام الهاتف الجوال هو التواصل مع الأسرة ومع الآخرين.

3- معظم الشباب يستخدمون جوالات حديثة التقنية وأن معظم استخداماتهم لهذه التقنيات تتركز على أغراض ترفيهية وعاطفية، إذ أن 82% من عينة الدراسة يستخدمون التصوير بكاميرا الفيديو المرتبطة بالجوال، و29% يقومون بمراسلة القنوات الفضائية و77% يرسلون مقاطع الفيديو، و31% يفضلون الاحتفاظ بمقاطع الفيديو الإباحية، و اتضح أيضا أن ما بين 50% و60% من الشباب يستخدمون هواتفهم في إرسال رسائل بلوتوث للفتيات بقصد التعرف و في معاكستهم و اتصاليهم و مراسلتهم و مواعيدهم و علاقاتهم العاطفية مع الجنس الآخر.

3- دراسة **عبير محمد سرور** بعنوان: الجوال و تأثيره في علاقة الشباب في ريف مدينة دمشق، مدينة دومة نموذجاً، 2010م.

إذ محورت الباحثة إشكالية دراستها حول تأثير الجوال في الحياة اليومية، و ترى أنه أصبح شديد الالتصاق بالأفراد، أو بتعبير أدق: أصبح الأفراد شديدي الالتصاق به فتجاوز مهمته الأساسية لتسهيل الاتصال وأصبح يستخدم للترفيه والاستمتاع بوسائله المتعددة .

و قد درسنا الجوال من ناحية تأثيره في علاقة الشباب وفق الثنائيات التالية:
 (ذكور-إناث) و(ذكور-ذكور) و(إناث-إناث),مبررة دوره في إضافة ظواهر بنائية للبناء
 الاجتماعي للمجتمع الدوماني,منطلقة من التساؤلات التالية:

- 1- هل اقتصر استعمال الجوال في مدينة دوما على فئة اجتماعية محددة؟
 - 2- كيف كانت علاقة الشباب قبل دخول شبكة الهاتف الجوال إلى المجتمع الدوماني؟
 - 3- ما هي الظواهر الاجتماعية التي أضافها الجوال على علاقة الشباب (ذكور-إناث) و(ذكور-ذكور) و (إناث-إناث) في مدينة دوما؟
 - 4- هل تستعمل الإناث الجوال ذاته بتقنياته/بلوتوث- كاميرا- مشغل... كما يستعمله الذكور؟
- و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي,مستعينة بالملاحظة و المقابلات الشخصية مع مجموعة من الشباب الذين ينتمون إلى المجتمع الدوماني,و يقتنون الهاتف الجوال و يستعملونه في الشارع و الجامعة و المنزل و المواصلات...و هي العينة التي كانت مكونة من 20 شابا,تنقسم إلى 10 ذكور و 10 إناث,ممن تدرج أعمارهم بين(24-19سنة),و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- أوجد الجوال ثقافة جديدة تسمى ثقافة الجوال,أفرزت جملة من المصطلحات لم تكن موجودة من قبل.
- 2- عزز مسألة الفوارق الاقتصادية بين الشباب,وتظهر هذه الفوارق في عدد الخطوط التي يقتنيها الشاب ونوعية الجهاز الذي يقتنيه و قيمته المادية و ميزات الترفيهية.

- 3- ألغى البعد المكاني و الزماني في عملية التواصل بين الشباب, كما انه أسهم ف تقوية الروابط الاجتماعية بينهم و فسح المجال لمشاعر الود أن تزداد سواء في علاقة الأخوة أو الصداقة أو الحب.
- 4- سمح الجوال بحمل المشاكل الأسرية بين الزوجين إلى خارج حدود المنزل, كما أنه أسهم في كشف الخيانة الزوجية لكلا الطرفين.
- 5- أوجد المحمول شكلا آخر للمعاكسات بين الشباب(ذكور- إناث) و قلل من المسافة الزمنية لعملية التعارف بين الجنسين.

تمهيد:

تستخدم كلمة الاتصال في كثير من المجالات بل و في كافة العلوم الاجتماعية و الإنسانية بالإضافة إلى استخدامها على نطاق واسع في العلوم التقنية والتكنولوجية المهمة بالاتصالات و تطويرها,ناهيك عن شيوع استخدامها بين العامة في كل مواقفهم الحياتية و إن لم يستخدموها لفظا فإنما يمارسونها فعلا و عملا بشكل يبين مظاهر سلوكياتهم و تصرفاتهم.

أولاً: مفهوم الاتصال:

لغة: كلمة الاتصال مشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية communis التي تعني الشيء المشترك و فعلها communicare أي يذيع أو يشيع.

اصطلاحاً: هناك تعاريف متعددة للاتصال، و من المنطقي سرد هذه التعاريف المتعلقة بالموضوع، و من أهمها :

تعريف تشارلز كولي:"الاتصال هو الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو و تتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان و استمرارها عبر الزمان"¹

في حين يعرفه سمير حسن عل انه:"النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذبوع أو الانتشار أو المألوفية بفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو"²

¹: فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية, ديوان المطبوعات الجامعية, ص,ص:17,18.

²: عاطف عدلي العبد, نهى عاطف العبد: مدخل إلى الاتصال مفاهيمه, مجالاته, أنواعه, وسائله, تاريخه و تأثيراته, دار الفكر العربي, القاهرة, 2010م, ص,ص:16,17.

جماعات باستخدام رموز ذات معنى محدد و مفهوم ".

ويعرفه الدكتور إبراهيم إمام بأنه: " حامل العملية الاجتماعية و الوسيلة التي يستخدمها الإنسان لتنظيم و استقرار و تغيير حياته الاجتماعية و نقل أشكالها و معناها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير و التسجيل و التعليم ".¹

كما أن هناك من يعرف الاتصال على أنه: " عملية اشتراك و مشاركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي، تتميز بالإننتشار في الزمان و المكان فضلا عن إستمراريتها و قابليتها للتنبؤ ".² ويمكن إعطاء تعريف شامل و مختصر للاتصال بأنه: " نقل المعلومات و الأفكار و الاتجاهات من طرف إلى آخر من خلال عملية ديناميكية مستمرة ".

¹ : محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2004م، ص:9،10.

² : سامية محمد جابر: علم الاجتماع العام، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2003م، ص: 153.

ثانياً: عناصر الاتصال:

إن عناصر عملية الاتصال تتمثل فيما يلي :

- 1- **المصدر:** و هو مرسل الرسالة و التي قد تكون كلمات أو إيماءات أو إشارات أو صورة, يقوم بنقلها للآخرين و هو قد يكون إنسانا أو جهازا أو آلة.
- 2- **الترميز:** و يتم ذلك عن طريق استعمال اللغة أو الرموز الرياضية أو أي تعابير يتم الاتفاق عليها, تساعد على تسهيل و فهم مضمون عمليات الاتصال.
- 3- **الرسالة:** وهي موضوع الاتصال و تتضمن مضمون الأفكار و الآراء أو المعلومات. التي تكتب أو تقال شفويا.
- 4- **وسيلة الاتصال:** و تتضمن اختيار الوسيلة المناسبة سواء كانت سمعية أو كتابية أو مرئية أو حسية أو جميعها معا.
- 5- **المستقبل:** و هو مستلم و متلقي الرسالة و هو الذي يقوم بحل رموزها و تفسير محتواها.
- 6- **التغذية العكسية:** و هي معرفة مدى تقبل و استقبال و تأثير و استجابة المستقبل للرسالة إما سلبا أو إيجاباً, ولا تنتهي باستلام الرسالة من قبل المستقبل فعلى المرسل أن يتأكد من أن الرسالة قد تم فهمها بالشكل الصحيح, و في هذه الحالة يلاحظ الموافقة أو عدم الموافقة على مضمونها و سرعة حدوث عملية التغذية العكسية.¹

¹ : علي عبد الله, لمين علوطي: تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و تأثيرها على تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير, فرع إدارة الأعمال, جامعة الجزائر, 2004م-2005م, ص:40.

ثالثاً: أنواع الاتصال:

1- الاتصال الذاتي: أي اتصال الفرد بذاته, و يتمثل في الشعور و الوعي و الفكر و الوجدان و سائر العمليات النفسية الداخلية.

2-الاتصال الشخصي:و هو الاتصال الذي يتم بين فردين بصورة مباشرة دون وسيط, ويمارس الفرد هذا النوع من الاتصال في مجرى حياته اليومية مع الآخرين من أهله وأصدقائه حينما يتبادل التحية مع أحدهم ويطلق عليه البعض الاتصال الطبيعي أو العادي بين الأفراد.

3- الاتصال الجمعي:هو ذلك النوع من الاتصال المواجهي الذي يقوم فيه المرسل بمخاطبة عدد غير محدود من الجمهور المائل أمامه في مكان معين و في وقت محدد كالخطب و الندوات، الاجتماعات و غيرها.

4- الاتصال الجماهيري:هو الاتصال الذي يتم بين المصدر و جماهير غفيرة و غير متجانسة عبر وسيط تكنولوجي، حيث لا يتحقق عامل المواجهة المباشرة و يتسم بالتعقيد الشديد. و هو كل اتصال يستخدم فيه القائم بالاتصال وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية كالصحف و الكتب و النشرات و الملصقات و الراديو و التلفزيون و السينما لكي يقوم بنقل الرسالة إلى الجمهور البعيد عنه الذين يختلفون فيما بينهم.¹

¹ : محمد عوض, عبد السلام إمام: التسويق و الاتصال, دار الكتاب الحديث, القاهرة, ط1, 2011م, ص,ص,ص:

رابعاً: وظائف الاتصال:

للاتصال عدد من الوظائف هي:

- 1- العملية التي يتم بمقتضاها تكون العلاقات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع، و بدون الاتصالات الإنسانية تذبل العلاقات الاجتماعية و تموت.
- 2- الاتصال بين أفراد المجتمع يساهم في تحقيق الاتزان داخل الجماعة، فالالاتصال كعملية تفاعلية تتضمن التأثير و التأثير المتبادل.
- 3- الاتصال يساهم في تبادل المعلومات و الآراء و الأفكار و التجارب بين أفراد المجتمع، و بمعنى أدق أنه يساهم في نقل التراث الثقافي و الاجتماعي و التكنولوجي عبر الأجيال.
- 4- الاتصال يؤدي إلى تحقيق التقارب في مستوياته الاجتماعية و العقلية بين أعضاء الجماعة، و لذلك فإن الاتصال يعد أحد العوامل الأساسية في التكامل الاجتماعي في وجه التغيرات اللاحقة التي تطرأ على بيئة الإنسان.
- 5- ومن وظائف الاتصال أيضا إحاطة الأفراد و الجماعات علما بالأخبار الصحيحة و الدقيقة و المعلومات الصادقة الواضحة و الحقائق الموضوعية.¹

¹: مجدي احمد عبد الله: السلوك الاجتماعي و ديناميكيته (محاولة تفسيرية)، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 2003م ، ص، ص: 150، 151.

خامسا: نماذج الاتصال:

1- نموذج شرام: لقد حاول شرام أن يطور إطارا نظريا يصف في ضوءه عملية الاتصال و يحللها موجهها ذلك بالمعنى المتضمن في الأصل اللاتيني للكلمة communication, و الذي يعني اشتراكا في موضوع معين أو فكرة أو اتجاها أو رأيا سياسيا، و هو بذلك يستهدف تحليل فكرته التي مؤداها أن أساس الاتصال هو خلق نوع من الاتحاد بين المرسل و المستقبل حول رسالة معينة.

و رأى شرام أن عناصر عملية الاتصال تتمثل في ثلاثة عناصر هي: المصدر source، الرسالة message، الوجهة أو المقصد أو الهدف destination و المصدر قد يكون شخص يتحدث أو مؤسسة اتصالية (صحيفة أو دار نشر أو محطة إذاعة و تلفزيون)

أما الرسالة فإنها قد تكون في صورة كلمات مكتوبة على الورق أو موجات صوتية عبر الأثير، أو إشارة يمكن تفسيرها و إعطاؤها معنى محدد و الوجهة قد تتمثل في شخص ينصت أو يراقب أو يشاهد أو يقرأ أو قد يكون عضوا في جماعة مناقشة أو جمهور محاضرة أو عضو في جمهور جمعي mass audience كقارئ الصحيفة أو مستمع الراديو أو مشاهد التلفزيون.

2- نموذج شانون و ويفر:

قدم هذا النموذج في إطار ما عرف بالنظرية الرياضية في الاتصال و التي وضعها كل من كلود شانون و واين ويفر عام 1949م، حيث يرى أصحاب هذا النموذج أن هناك خمس مكونات لعناصر العملية الاتصالية تلك التي تتمثل في:¹

¹ : عماد فاروق محمد صالح: مرجع سابق، ص: 26.

-مصدر المعلومات.

-جهاز الإرسال.

-الإشارة.

-القناة.

-المستقبل.

و يتعامل هذا النموذج مع قدر المعلومات المنقولة و ليس مع مادتها أو مضمونها و لا يتعامل مع المعاني و يركز فقط على الجوانب التقنية للاتصال، كما انه نموذج خطي linear له نقطة بداية و نهاية.

3-نموذج كولمان و مارش:

تحدث كولمان و مارش عن مفهوم الاتصال باعتباره عملية ذات عناصر خمسة تحدد الفاعلية الممكنة بها، و هذه العناصر على النحو التالي:

1-الشخص أو الجماعة التي تبادئ بإرسال الرسالة و يطلق على مثل هذا الشخص أو تلك

الجماعة مفهوم المتصل **communicator**

2-محتوى أو مضمون الرسالة **content**

3-الوسيلة المستخدمة في عملية الإرسال أو النقل **media**

4-المستقبل أو المتصل به **communicated**

5-الاستجابة التي يعكسها هذا المستقبل **réponse**¹

¹: نفس المرجع، ص 27,28.

و يرى الباحثان المشار إليهما أن الاتصال قد ينهار أو يصبح عديم الفاعلية عند أي عنصر من هذه العناصر، كما هناك اتصالات متباينة قد تحدث عند أي عنصر من العناصر السالف ذكرها أيضاً، و لذلك فإنهما يعتقدان إن الاتصال الفعال إنما يكون وليداً للاهتمام بكل عنصر من هذه العناصر الخمسة.

سادساً: نظريات الاتصال:

1- نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

و تسمى بنظرية المنفعة، أننا نتعرض و ندرك و نتذكر الرسائل السارة لنا و التي تساعدنا في إشباع احتياجاتنا أو نتوقع منها أن تشبع هذه الاحتياجات و تسأولها عن كيفية استفادة الجمهور من وسائل الاتصال الجماهيري، و هناك العديد من الاشباعات: للتعلم عن النفس و عن الآخرين، و للتعلم عن كيفية التصرف في مختلف المواقف، و للإثارة و للرفقة و للاسترخاء و للنسيان و لقضاء الوقت، و بهذه النظرية يعتبر الجمهور النشط و يمكنه تحديد الاشباعات التي يريد الحصول عليها، و يستخدم خبرته الاتصالية بوسائل الاتصال الجماهيري.

- إن نظرية الاستخدامات و الاشباعات تركز على ما يفعله الأفراد بوسائل الاتصال الجماهيري و التركيز الأساسي على تأثيرات هذه الوسائل على حياة الناس.¹

¹ : عبد الرحيم درويش: مقدمة إلى علم الاتصال، مكتبة نانسي، دمياط، 2005م، ص: 27.

2- نظرية الانتقائية على أساس العلاقات الاجتماعية:

إن رسائل وسائل الاتصال الجماهيري تدرك و تفسر انتقائياً، و أساس الانتقائية هذا يعود إلى الأنماط المميزة للتأثيرات الاجتماعية تظهر عندما تعدل قرارات الفرد فيما يتعلق بسلوكه الاتصالي عن طريق العائلة أو الأصدقاء أو الزملاء أو آخرين.

إن أنماط الاستجابة أو الاهتمام لوسائل الاتصال الجماهيرية تعكس الروابط الاجتماعية لكل أفراد المجتمع.

تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري من وجهة نظر منظري هذه النظرية كالتالي: وسائل الاتصال الجماهيري تمنح الأشخاص الذين يظهرون بها مكانة اجتماعية و كذلك المنظمات.

-هي تعزز الأعراف الاجتماعية بمعارضة المنحرفين عنها.

-يمكن أن يكون لوسائل الاتصال الجماهيري دور المخدر الاجتماعي و وظيفة عكسية بإقناع الجماهير بان كل شيء على ما يرام، و المعلومات المقدمة من خلال وسائل الاتصال الجماهيري هي معلومات سطحية و غير معمقة.¹

¹ : عبد الرحيم درويش: المرجع السابق، ص،ص: 25،26.

3-نظرية انتشار المبتكرات:

جاءت نظرية انتشار المبتكرات على يد الباحث **ايغرت روجرز**، حيث تركز هذه النظرية على نشر المعلومات المتعلقة بالمبتكرات و التجديد بين أفراد المجتمع و يعتبر(التغيير)الهدف النهائي لها، كما تفترض أن قنوات وسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات، حيث تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول الابتكار الجديد.

و لقد أشار **روجرز** إلى أن الاتصال يعد عملية ضرورية لعملية التغيير الاجتماعي، و هذه العملية تمر بثلاث خطوات متتابعة هي:

1- **مرحلة الاختراع/الابتكار:** و هي تلك العملية التي يتم فيها ابتكار أو خلق أو تطوير فكرة جديدة.

2- **مرحلة الانتشار:** و هي تلك العملية التي يتم فيها توصيل الأفكار الجديدة عبر قنوات محددة إلى أعضاء النظام الاجتماعي.

3- **النتائج:** و هي تلك التغييرات التي تحدث داخل النظام الاجتماعي نتيجة انتشار هذه الأفكار الجديدة بين أجزائه، و بالتالي يصبح التغيير كآثر للاتصال.¹

كما يعرف **روجرز** مجموعة لمستخدمي الاختراع كتصنيف شخصي في النظام الاجتماعي و قسم هذا التصنيف إلى خمسة أقسام و هذه الأقسام هي:

1- **المخترعين:** و هي الفئة الأولى التي تستخدم الابتكار، و لا يخافون المخاطر، و لديهم معارف مع المخترعين.

¹ : منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال, دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة, عمان, ط1, 2012م, ص,ص:

- 2- **المستخدمون الأوائل:** و يعتبرون ثاني أسرع فئة في استخدام الابتكار.
- 3- **الغالبية الأولى:** يستخدم الأشخاص في هذه الفئة الابتكار بعد فترة من الزمن منذ ظهور هذا الاختراع، و عادة ما تكون فترة استخدام الاختراع لديهم طويلة مقارنة بالفئات الأولى.
- 4- **الغالبية المتأخرة:** يستخدم الأشخاص في هذه الفئة الابتكار بعد أن استخدمه معظم المجتمع و يقترب هؤلاء الأشخاص من الاختراع بدرجة عالية من الشك.
- 5- **المتأخرون:** هذه الفئة آخر من يستخدم الاختراع على عكس الفئات السابقة.¹
- فهذه النظرية تفسر ظاهرة مهمة و هي كيف يتعامل المجتمع مع المبتكرات و الاختراعات أو كل ما هو جديد يظهر على الساحة و كيف تمر هذه الابتكارات في مراحل منظمة و مقسمة. كما أنها تتوافق مع كيفية تقبل الناس للأفكار و الاختراعات و أي شيء جديد يظهر سواء كان في شبكات التواصل الاجتماعي أو الإعلام أو غيره.²

<http://www.mediawiki.org/>

¹ : ويكيبيديا الموسوعة الحرة: انتشار المبتكرات

<http://www.maaljaded.blogspot.com/>

²: ما الجديد: انتشار المبتكرات

تمهيد:

نظرا لأن الهاتف المحمول يشكل الموضوع الأساسي لهذه الدراسة، فقد شرعنا في دراسة هذه الوسيلة دراسة اجتماعية لها شأنها في الحياة الاجتماعية إما إيجابا أو سلبا و نحلها من أجل أن نصل إلى تفسير سليم لها.

أولا: تعريف الهاتف النقال:

الهاتف النقال في رأي الأنتربولوجيا هو: " وجه من وجوه دلالة على علاقة قائمة بينه و بين الإنسان الذي يحمله و يستعمله، و بين هذا الإنسان و بين مجموعة متنوعة من البشر ثقافتها و ميولها و اتجاهاتها و أوضاعها الاجتماعية و رغباتها و أحوالها المادية و المعيشية و مستواها العلمي"¹.

في حين تعرفه **صفاء حسين جميل العشري** بأنه: " جهاز الكتروني متقدم تقنيا، يستخدم للاتصال الشخصي بطرق عديدة و هي الصوت و النص و الصورة و الفيديو، و تتصل الأجهزة ببعضها عن طريق شبكات لاسلكية معتمدة على أبراج الهاتف"² و يمكن إعطاء تعريف شامل ومختصر للهاتف النقال على أنه: عبارة عن وسيلة للاتصال بالمشافهة و المكاتب عن طريق نبذبات مجردة عن الأسلاك و تعتمد على أبراج الهاتف و على الأقمار الصناعية.

¹: عز الدين دياب: أنتربولوجيا الهاتف المحمول أو الجوال، مجلة جامعة دمشق، العدد (3+4)، 2006، ص: 204.

²: خالد منصر: علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باعتراب الشباب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص: 91.

ثانيا: تطبيقات الهاتف النقال:

شهد استخدام الهواتف المحمولة تطورا مذهلا على مر الزمن و سيظل يشهد المزيد بخطى دائمة التسارع، فالكثير من أجهزة الهاتف النقال و لاسيما في بلدان العالم النامية تسمى هواتف أساسية، و تعتمد على المواصفات القياسية للجيل الثاني (G2) من النظام العالمي للاتصالات المتنقلة (GSM) الذي تم استحدثه في عام 1991م، و يوفر هذا النظام عددا من الخدمات المختلفة المدمجة في صلب النظام القياسي نفسه.

و تشمل هذه الخدمات :- خدمة الرسائل النصية القصيرة (SMS)، و الرسائل الفورية باستخدام بيانات الخدمة المكتملة غير المركبة (USSD).

- و تدعم هذه الهواتف نقل رسائل الصور و تنزيل الموسيقى و عادة ما تحتوي على كاميرات مدمجة.

- كما ظهرت الهواتف الذكية في أواخر العقد الأول من الألفية الجديدة تعمل باللمس و خاصية الاتصال اللاسلكي المدمجة (WIFI).¹

- كما تستطيع الهواتف الذكية منح المستهلكين القدرة على البحث عبر الانترنت، و التعامل مع البريد الإلكتروني و رسائل الصور و الرسائل الصوتية و خدمات الدردشة chat²

¹: تيم كيلبي و مايكل منجيس: تعظيم الاستفادة من الهاتف المحمول نظرة عامة، البنك الدولي للإنشاء و التعمير، د.ب.ن، 2012م، ص: 05.

²: حسنين شفيق: الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجية جديدة في نظم الحاسبات و الاتصالات، دار الفكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع، د.ب.ن، 2010م، ص: 05.

إضافة إلى هذه التطبيقات هناك " تليفزيون الهاتف المتحرك" و يطلق عليه تعبير"الوب كاستنغ" Monod casting و يستخدم لوصف خدمة تليفزيونية عبر شبكات الاتصال ليستخدم في التقاطها بشبكات الهواتف الخلوية, كما يسمح بالاستماع و المشاهدة في أي مكان متحرك كان أم ثابت.¹

ثالثاً: ثورة اللاسلكي و النقال:

تتعدد وسائل الاتصالات ما بين سلكية و لاسلكية, فيتفرع الاتصال السلكي إلى شبكات أرضية من كوابل نحاسية Copper cable و ألياف ضوئية Optical fibre و كابلات محورية coaxial cables, و كابلات بحرية, أما الاتصال اللاسلكي فيشمل موجات الراديو و أشعة الميكروويف و القنوات الفضائية عبر الأقمار الصناعية.

-يتوقف استخدام كل من هذه الوسائل الاتصالية على ثلاثة عوامل رئيسية: -عامل المسافة, - عامل كثافة الاستخدام, عامل الكلفة و الوقت.

إن إنسان العصر ينشد أقصى حرية في تنقله و تجواله مع بقائه على اتصال دائم و مباشر بمصادر معلوماتية, لذا نراه ينزع حالياً رداءه السلكي المقيد متخلصاً من هاتفه الثابت ليرتدي رداءه اللاسلكي الجديد, يحمل معه أجهزة المعلومات النقالة من هاتف نقال و كمبيوتر راحة اليد hand held و مساعد شخصي رقمي pdA (PERSONAL DIGITAL ASSISTANT)²

¹: حسنين شفيق: الإعلام الجديد, الإعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية, دار فكر للطباعة و النشر و التوزيع, د.ب.ن, ط1, 2010م, ص,ص: 290,291.

²: نبيل علي, نادية حجازي: الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة, عالم المعرفة, الكويت, 2005م, ص: 176.

لقد أظهر الهاتف النقال الميزة الكبيرة للتوجه اللاسلكي حيث أدت إلى انتشار الهواتف بصورة فاقت جميع التصورات بجانب انه -أي الهاتف النقال- قد غير بصورة جذرية من مفهوم الاتصال التليفوني بجعله مرتبطا بالشخص لا بالمكان.

ومن تغيير النظرة إلى الاتصال الهاتفي من وسيلة للتواصل الشخصي إلى وسيلة للنفاذ إلى مصادر المعلومات و لاستقبال الإشارات و البث الإذاعي و التليفزيوني, و يتأهب جيل الانترنت الثاني ذو السرعة الفائقة لتدفق البيانات للقاء مثير يجمع بين الشبكة الكونية و التليفزيون و الجيل الثالث من الهواتف النقالة¹

رابعاً: الظواهر التي أضافها استعمال الهاتف المحمول:

يمكن أن تحمل الظواهر التي يحدثها الهاتف النقال كالاتي:

- 1- أسهم في تكوين بعض القيم الجديدة مثل القيم الاقتصادية في استعماله من قبل رجال الأعمال و أصحاب المهن, و قيم المواعيد و اللقاءات التي لم تكن متوافرة بالسرعة و الحرية نفسها, و قيم مادية تخص كلفة المكالمات.
- 2- أسس لنشوء أخلاقيات جديدة تسمى أخلاقيات الهاتف المحمول و تتمثل في أسلوب الاتصال بين الناس في المقاهي, و الشوارع, و السيارات, و طرق التخاطب بينهم عبر الهاتف.
- 3- ولد عناصر ثقافية تحولت إلى محددات في استعماله, تبدأ باستعمال الأصابع, و إتباع أساليب و تقنيات كثيرة, و ساوى بين الجميع في استعمال الهاتف المحمول بصرف النظر عن الجنس, الخلفية الثقافية, و الدخل و الثروة أو الوضع الطبقي.

¹: نبيل علي, نادية حجازي: المرجع السابق, ص: 178.

- 4- زاد من وتائر الاتصال بين الأفراد في المستويين الداخلي و الخارجي, و على نحو خاص بين الأبناء و الآباء و الأقارب و الأصدقاء, و أسهم في تقوية روابط القربى, و هيا الأسباب للتوادد و التراحم و التعاطف.
- 5- زاد من مصاريف الأفراد و الأسرة و الأعباء المالية, وأضاف معاناة مادية جديدة إلى الأسر ذات الدخل المتوسط و المتدني.
- 6- قلل من قيمة المكان و الزمان في التواصل بين الأهل و الأقارب و الأبناء و الأصدقاء, إذ بإمكان حامله أن يتصل بمن يريد في أي مكان كان, و في اللحظة التي يحددها و يريد, و هذا ينطبق على ظاهرة "هاتف الثريا" من قبل أعوان المخابرات الأمريكية.
- 7- نمت نزعة المباهاة و التفاخر و التنافس بين من يحملون الهاتف المحمول, و هذه الظاهرة تحسب مرة على التشاطر و مرة أخرى على المناكاة, الأمر الذي أوجد حساسية العداوة بين من يملك و من لا يملك جهازا أكثر غلاء و تقنية متقدمة في إطار فئة المراهقين.¹

¹: عز الدين دباب: مرجع سابق, ص-ص: 206-208.

- 8-الهاتف المحمول يؤثر في مستوى التحصيل العلمي، كما انه يدفع إلى الهروب من المدرسة أو ترك المحاضرة نتيجة للتواصل و الاتفاق على المواعيد و اللقاءات في أماكن مختلفة.
- 9- للهاتف المحمول نصيبه في إحداث بعض الاصابات و الأمراض كما تفيد بعض مراكز البحوث الطبية.

خامسا: تأثيرات الهواتف المحمولة

يمتلك أعداد كبيرة من الناس اليوم هواتف محمولة و هي مريحة للغاية و مفيدة في ظروف عديدة و مختلفة،و لكن بعض مستخدمي الهاتف المحمول يصبحون:

-مصادر إزعاج رهيبه بإجرائهم المحادثات الشخصية جدا بصوت عال و في أي مكان يوجدون فيه-في المطاعم، صالات المطارات، و حق في المراحيض-

-رنين الهواتف المحمولة الآن يسمع في منتصف المسرحيات و في قاعات المحاضرات الدراسية،و حتى في أوقات المراسم الدينية،غالبا ما يحدث ذلك لان الناس ينسون إغلاق هواتفهم

و يرى **هوارد رينفولد** إن الهواتف المحمولة كان لها تأثير عميق في الثقافات و المجتمعات التي تستخدم فيها،كما أدى إلى خلق ما يسميه ب"الغوغاء الذكية"

و يشير أيضا إلى أن الهاتف الخليوي يمكن أن يستخدم لأكثر من مجرد اتصال شخص بشخص آخر،و قد تكون له تأثيرات على الصعيدين الاجتماعي و السياسي¹

¹: آرثر آسا بيرغر: تر: صالح خليل أبو أصبع: وسائل الإعلام و المجتمع نظرة نقدية،عالم المعرفة، د.ب.ن، 2012م، ص:

و يؤثر الهاتف النقال في العلاقات الاجتماعية بين الناس و يؤثر في حياتهم اليومية تأثيرا مباشرا، فقد أصبح يغني عن تلك الزيارات التي كانت تتم وجها لوجه.

-استعمال الهاتف النقال في أغراض غير أخلاقية مما يكون سببا في تحطيم القيم الاجتماعية و افتعال أزمات حقيقية داخل الأسر، فتصوير الفتيات في وضعيات مخلة بالحياء و تهديدهن بتسريب الصور إلى أهلهن و ابتزازهن¹

كما له تأثيرات على الجانب النفسي لمستخدميه:

-إدمان الهاتف المحمول: إن الإفراط في استخدام التليفون المحمول لم يعد شكلا من أشكال الواجهة الاجتماعية بل صار ضربا من ضروب الإدمان، أيضا ذهبت دراسة بريطانية حديثة إلى مستخدمي الهاتف المحمول من الرجال و النساء يصابون بنوع من الإدمان حيث يجدون أنفسهم مدفوعين لاستخدامه دون وعي منهم.

-يتسبب في إحداث سرطان المخ.

-قد يؤدي إلى تهتك قرنية و شبكية العين.

-إن التكنولوجيا خير و إن شرها ناجم عن الاستخدام السيئ لها و إن هذه الأمراض مرتبطة بالاستخدام المبالغ فيه.²

1: ناصر قاسمي: سوسيولوجيا العائلة و التغيير الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012م، ص-ص:

165، 164.

2: جيهان عبد الهادي مصطفى: التربية التكنولوجية، المكتب الجامعي الحديث، د.ب.ن، ط1، 2012م، ص، ص: 136، 137

تمهيد:

مما لا شك فيه انه لا يوجد مجتمع بدون علاقات اجتماعية كون أن هذا المجتمع يكون تفاعلهم في إطار وحدات اجتماعية وسيطة تربط الفرد بالمجتمع، أي أن العلاقات الاجتماعية هي نتيجة التفاعل الاجتماعي، و لكي نتعرف على مجتمع ما و نطلع على خصوصياته نلقي الضوء على العلاقات الاجتماعية السائدة فيه من حيث أنواعها مستوياتها قياسها، المؤثرات التي أثرت فيها...وبما أن الجماعات هي مجتمع مصغر يشمل على علاقات بين أفرادها، آرائنا أن نسقطه تحت المجهر و ذلك بدراسة العلاقات الاجتماعية السائدة فيه منها علاقة القرابة و علاقة الزمالة .

أولاً: القرابة:

1- مفهوم القرابة:

يشير مصطلح القرابة في علم الإنسان إلى: " شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تشكل جزءا مهما من حياة معظم البشر في معظم المجتمعات"¹ و تعرف القرابة على أنها: "العلاقات المباشرة التي تنشأ بين شخصين نتيجة لانحدار احدهما من صلب الآخر"² كما يمكن تعريفها بأنها: "علاقة اجتماعية تعتمد على الروابط الدموية الحقيقية أو المصطنعة أو الخيالية"³

¹ ويكيبيديا، الموسوعة الحرة: القرابة

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

2: احمد أبو زيد: البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011، ص: 309.

3: احسان محمد الحسن: علم اجتماع العائلة، دار وائل النشر، عمان، ط1 ، 2005م، ص: 51.

2- أنواع القرابة:

النوع الأول: قرابة النسب:

1- تعريف النسب: لغة:

النسب: "نسب القرابات، و هو احد الأنساب، قال ابن سيدة: النسبة و النسب: القرابة و قيل النسبة مصدر الانتساب، و النسبة: الاسم".

2- اصطلاحاً: جمع مؤلفو الموسوعة الفقهية كل التعاريف السالفة فقال: "يتفق الفقهاء على أن النسب هو ما كان من جهة الأب فقط، و لذلك لا يختلف الحكم عندهم إلا أن التعبير بلفظ "أهل النسب" لم يرد إلا عند الحنفية، فقد قالوا: من أوصى بأهل نسبه الوصية لم ينتسب إليه من جهة الأب، لان النسب إلى الآباء".

النوع الثاني: قرابة المصاهرة

1- تعريف المصاهرة: لغة:

"المصاهرة مأخوذة من الصهر، و الصهر لغة: القرابة، و حرمة الختونة، و ختن الرجل: صهره".

"ومن العرب من يجعل الصهر من الإحماء و الأختان جميعاً".

"الصهر: زوج بنت الرجل وزوج أخته، و الختن أبو المرأة و اخو إمرته".¹

2- اصطلاحاً: "هي العلاقة التي تحدث بين الزوجين، و أقرباء كل واحد منهما بسبب النكاح، و ينتج عنها حرمة، أما على التأبيد أو على التوقيت".

¹: عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السليمانى: أثر القرابة على العقوبة في الشريعة و القانون (دراسة تطبيقية)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص: سياسة جنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004م - 2005م، ص: 25.

النوع الثالث: قرابة الرضاعة:

1- تعريف الرضاعة: لغة:

الرضاعة: " بكسر الراء و فتحها و قيل الفتح أفصح، مصدر رضع أمه، يرضعها بالكسر و الفتح رضعا، و رضاعا و رضاعة، أي امتص ثديها أو ضرعها و شرب لبنه".

2- اصطلاحا: تنوعت عبارات الفقهاء في تعريف الرضاع، إلا أن مضمونها واحد، فمعناها في العموم هو: "وصول لبن المرأة إلى الطفل المرتضع".

النوع الرابع: قرابة ولاء:

1- تعريف الولاء: لغة:

أصل الولاء: " ولي، و الولي ضد العدو".

الموالة: " المتابعة، و الولاء: القريب: يقال بينهما ولاء أي قرب في النسب و الولاء على ضربين: ولاء عتاق، و ولاء موالة".

2- اصطلاحا: كما عرفه الزرقاني: " هو أن يكون بين المعتق و العتيق نسبة تشبه نسبة النسب و ليست به".¹

¹: عبد العزيز: المرجع السابق، ص: 28.

3- مضامين الروابط القرابية:

تنطوي الروابط القرابية على الشروط الآتية:

1- الروابط القرابية: و هي علاقات تقوم على التفاعلات المباشرة أي أن الأفراد يحتكون ببعضهم وجها لوجه دون الحاجة إلى وسطاء

2- اعتبار الروابط هدفا و ليس وسيلة: أي يجب أن ينظر الأقارب إلى أقاربهم على أنهم ثروة كبرى تعلق على باقي الثروات و أنهم ملتزمون بواجباتهم اتجاههم قبل التزامهم بباقي الواجبات .

3- الروابط القرابية في المجتمعات البسيطة و غير المتطورة: تمتد إلى المجالات الأساسية في الحياة خصوصا المجال الاقتصادي و السياسي و الزواجي و العقائدي و حتى الترفيهي، و هكذا يمكن القول بان مجال الروابط القرابية ينطوي على الحياة بأبعادها في هذا الصنف من المجتمعات و هذا يجعل من وظيفتها في واقع هذه المجتمعات بالغة التعقيد.

4- القرابة في المجتمعات السالفة الذكر تنشطر إلى عدة أصناف هي: القرابة الدموية و قرابة المصاهرة و القرابة الطقوسية و القرابة العشائرية التي تعتمد على اعتبارات عقائدية و أسطورية كما في اعتقاد بعض الجماعات الاسترالية القديمة لأنها تنحدر في الأصل من الحيوانات¹

¹ :معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2004م، ص-ص: 148-149.

4- أسس التصنيف القرابي:

1-أساس الجيل: الذي ينطوي على جيل الوالدين مثل الأب و الأم و العممة و الخال و العم و الخال، أما مصطلحات الأخ و الأخت فينصبان في الجيل الشخص نفسه، ومصطلحات الابن و البنت و ابن الأخ و ابن الأخت و بنت الأخ أو بنت الأخت فإنها تقتصر على الجيل التالي على الجيل الشخص نفسه.

2-أساس الفرق العمري: أي تصنيف الأقارب في نفس الجيل تبعا لفروق العمر ففي مجتمع النفا هو يخاطب الشخص إخوته الكبار لمصطلح معين و يخاطب إخوته الأصغر بمصطلح مختلف تمام الاختلاف، كذلك يميز الشخص بين أخواته تبعا للسن فيكون عنه أخوات كبار و أخوات صغار.

3-أساس الفروق بين الأقارب المباشرين و غير المباشرين:

فالنوع الأول(المباشرين): يضم أولئك الذين يرتبطون ببعضهم في خط واحد، أما النوع الثاني(غير المباشرين) فيضم أولئك الذين يرتبطون بشكل غير مباشر من خلال أحد الأقارب الذي يصل بين خطين، فالعم و الخال في مجتمعنا العربي يعد قريبا غير مباشر لان الأب توسط بيننا و بين العم و توسطت الأخت بيننا و بين الخال .

4-أساس الفروق بين نوع المتكلم نفسه(الذي يخاطب أقاربه): ففي مجتمعنا العربي يستعمل الذكور و الإناث نفس مصطلحات القرابة، بينما هناك نظما قرابية تستخدم مصطلحات تخضع لنوع جنس المتكلم، فمصطلحات القرابة التي يستعملها الذكر لا تكن نفسها عند الأنثى.¹

¹: معن خليل: المرجع السابق، ص: 150.

5- آداب التعامل مع الأقارب

1- خفض الجناح و التذلل له: حتى و إن أساءوا التصرف معك خاصة في شدتك: و في هذا يقول الشيخ السابوري في أرجوزته:

و اخفض جناحك للأقارب كلهم
و إذا بليت بنكبة فاصبر لها
و إذا أصابك في زمانك شدة
فادع لربك انه أدنى لمن
يتذلل و اسمح لهم إن أذنبوا
من ذا رأيت مسلما لا ينكب
أو نالك الخطب الكريه الأصب
يدعوه من حبل الوريد و اقرب

2- المداراة مع كتمان محاسنك عنهم:

و في هذا يقول ابن الجوزي: "و الأهل إذا رأوك قدمتهم بمال أو جاه حسدوك و مقاطعتهم محرومة فالمداراة لازمة و ذلك بالبر لهم مع كتمان بواطن الأحوال عنهم".

3- النهي عن عداوتهم:

و من كلام علي بن أبي طالب في ذلك: "عداوة الأقارب اسم من لسع العقارب"
و في نهج البلاغة يقول علي رضي الله عنه: "و أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير و أصلك الذي إليه تصير و يدك التي بها تصول"

و قال عمر رضي الله عنه: "ثلاثة من عادات عذته لا الوالد و السلطان و القريب".¹

¹ : عبير عبد الرحمن يس: علوم الاتصال الأسس و المبادئ و آداب التواصل مع الآخرين، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009م، ص: 24.

4-التواضع و الرفق و التواصل معهم:

كثيرة هي الدلائل من الكتاب و السنة على ذلك فمنها:

قال تعالى: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً و بالوالدين إحساناً و بذى القربى"
سورة النساء 361.

و عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: "إن الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله و من قطعني قطعه الله". رواه البخاري و مسلم¹

¹ :عبير عبد الرحمن يس: المرجع السابق ،ص:24.

ثانياً: الزمالة:

1- مفهوم الزمالة:

لغة: "زمل و أزملة: جمع, الزمال: الضلع: الزمال: لفافه الزاولة".

و يعرفها معجم المعاني الجامع: " زمالة: علاقة رقيقة تكونت في مجال من المجالات"¹

اصطلاحاً: "علاقة تنشأ بسبب التواجد في مكان واحد, قد يكون عملاً أو جامعة أو مدرسة, و قد تتطور العلاقة بين بعض الزملاء لتصبح صداقة في بعض الأحيان"².

2- أسباب حدوث الخلط في العلاقات وطرق تفاديه:

يقول: الدكتور عمرو أبو خليل المستشار النفسي والاجتماعي في مقاله(الزمالة والصداقة والحب): "أدى ذلك التشابك وعدم الوعي بحدود كل علاقة وضوابطها إلى ظهور مشكلات جديدة، كالزواج العرفي و"السري"، والعلاقات خارج إطار الزواج، كما ضاعت قيم الزمالة والصداقة، وتوارى المعنى الحقيقي للحب وخفت..

ويحاول في مقاله إعادة تلك الحدود إلى مجراها السليم عن طريق:

1-الزمالة :

أ. غض البصر

ب. الالتزام في الملبس (الاحتشام والملبس المناسب)

<http://almaany.com/inks.phg/>

¹: معجم المعاني الجامع:

<http://masralarabia.com//>

²: جاري التحميل: الزمالة

ج. موضوع الحديث وطريقة الكلام المنضبطان.. فالمواضيع التي يتطرق إليها الزملاء هي مناسبة الزمالة، فإذا كانت زمالة علم فهي في الدراسة وأحوالها، وإذا كان في عمل فهي تخصص العمل.. وبالنسبة لطريقة الكلام، فإن آية "فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض"... تجمع ذلك المعنى فلا تخضع ولا تكسر..

2-الصدقة: فإن الصدقة لا تكون إلا بين طرفين من جنس واحد.. لأنه إذا كانت هناك صداقة بين طرفين من جنسين مختلفين بينهما بالطبع الميل الفطري الغريزي بين الفتى والفتاة أو بين الرجل والمرأة... فإن الأمر هنا يتعدى الصداقة إلى الحب أو الرغبة حتى لو أنكر طرفا العلاقة الأمر في البداية أو لم يدركاه، أو حتى تصورا أنه تحت السيطرة، وبذلك تتحقق المعادلة..

3-الحب : فالخطوة الأولى، وهي الإعجاب يمكن أن تبدأ أو تخرج من إطار الزمالة.. وعندها يبدي الطرفان إعجابهما ببعضهما، مع إبداء الرغبة في الارتباط، ووقتها يتم اختبار ظروفهما وتوافقهما العائلي والاقتصادي في إطار الزمالة، وليس خارجها وأمام الجميع.. حتى يصلا أو يقتنعا أنهما مبدئيا يصلحان للارتباط .

بعد ذلك يدخل الشاب من الباب ويتقدم للخطبة.. وإذا كان لديه أعذار تجعله غير مناسب للتقدم، فالعلاقة منتهية لا كلام.. ويعودان إلى الزمالة الملتزمة بهدوء و بدون حساسيات..¹

3- زمالات تخطت حدود العمل:

1-التواصل المستمر:

يعيش الإنسان في عالمه وهو يضع الحدود التي من خلالها يتحدد شكل تعامله مع الأشياء والأشخاص، فيخلق اهتماماً بها ينطلق من خلال فهمه وتقييمه لكل ما يجري حوله، سواءً أكان ذلك على مستوى السلوكيات التي تصدر من الآخرين أو من خلال ما يؤمن بأنه صحيح وهناك من يشعر بأنه يحب أن يُقبل عليه ويتعايش معه.. يحدث كل ذلك لأنه كائن يعيش في عالم متكامل تتشكل فيه كل ارتباطاته في الوجود، من خلال مجتمعه الصغير -البيت- والكبير- خارج محيط الأسرة-، لتبدأ سلسلة علاقاته تتكون من الأقارب، والجيران، والأصدقاء، وزملاء العمل، الذين يقضي معهم الكثير من الوقت، ويتقاسم معهم أجواء المكان الذي يحقق من خلاله كيانه الوظيفي الذي يأتي منه البناء الحياتي الآخر، فينطلق الإنسان من فكرة تحديد الخطوط العريضة مع زملائه في العمل، والشكل الذي يحب أن تبدو عليه، ففي الوقت الذي يرفض أحدهم بأن يتجاوز أحداً معه العلاقة الرسمية لمفهوم الزمالة، ويجد في اختراق ذلك الحد تجاوزاً لمفهوم عميق لديه يؤمن به، نجد في المقابل من يفضل أن يرتبط مع زملاء عمله بعلاقات شخصية تتخطى حدود الزمالة لينتج عنها علاقات إنسانية ممتدة، قد تصل إلى خارج حدود قطاع العمل، وربما تصل إلى مرحلة السفر أو المصاهرة، وهناك من تتحول إلى صداقة متينة لها وعليها حقوق وواجبات.¹

¹: جريدة الرياض(يومية), مؤسسة الإمامة الصحفية, عدد 16120, 12 أغسطس 2012 م.

2- إلغاء الحدود:

إنه من الأفضل أن يحدد المرء علاقاته في العمل؛ حتى لا يستغل أحدهم إلغاء الحدود بتحمل مسؤولياته، وذلك ما يحدث -غالباً- حينما يبني الموظف علاقات صداقة مع مجموعة من الزملاء فإنه مع مرور الوقت يشعر بأنه مدين لهم، فيتصرف وكأن الواجبات ملغية، ولا بد أن يُجامل في أمور تتعلق بالعمل من منطلق تلك الزمالة التي تحولت إلى صداقة، يتخذن الموقف نفسه، كما أنه من الجميل أن ترتقي علاقة العمل لتكون إنسانية نبيلة، ولكن يجب أن يكون ذلك محفزاً للإنتاجية في العمل، وليس لتدبير المؤامرات والدسائس التي تؤذي البعض.

3- أطر العلاقة:

إنّ تحديد أطر العلاقة مع زملاء العمل هو الأصح، فمن الجميل أن ترتبط بعلاقة إنسانية مع زميل عملك، ولكن من أكثر الأمور السيئة في الحياة حينما تخسر صديقك الذي كان في الأساس زميل عمل، فيصبح عملك صعباً جداً؛ لأنك لا تستطيع أن تتجاوزه بذريعة العمل، وتلك هي المشكلة حينما تتطور زمالة العمل إلى علاقة إنسانية حميمة تنتهي بالعداء أو الاختلاف فكيف من الممكن تجاؤها؟.

4- استثمار العلاقات:

وأشار «د. القحطاني» إلى أنّ «التجربة» دليل على أنّ علاقات العمل قد تتجاوز العمل لتصبح شخصية، إلا أنّ ذلك يحدث بمستويات متفاوتة بين الزملاء، فقد تحدث علاقة متقدمة بين زملاء فيما قد تحافظ على الحدود مع آخرين، منوهاً بأنّ علماء الإدارة يؤكدون على أنّه يجب استغلال تلك العلاقات لصالح العمل، لأنّه ينشأ عنها ما يسمى بـ"التنظيمات غير الرسمية"، التي قد تكون إيجابية وسلبية.¹

¹: جريدة الرياض، المرجع السابق.

4- الزمالة بين الجنسين:

1- زمالة فقط:

بينما تؤكد سمية علي ممرضة في إحدى المستشفيات الخاصة أن العلاقة بين الرجل والمرأة في إطار العمل تكون زمالة فقط، لأنه من الصعب وجود صداقة حقيقية بينهما، فمفهوم الصداقة يكون أشمل وأصدق خارج نطاق العمل، باعتبار نظرة المجتمع الذكورية لا تقبل تلك العلاقة بمسمى صداقة.

2- نوع العلاقة وحجمها:

من جانبه، يشير معتز فارس الذي يعمل في مكتب استشارات هندسية إلى أن الفتاة هي التي تحدد نوع العلاقة وحجمها، إذا كانت هذه زمالة أو صداقة أو غيرها من المسميات، فالفتاة هي المسئول الأول عن هذه العلاقات وإلى أي مدى يمكن أن تتطور أو تحجم.

3- خطوط حمراء

يوضح د. محمد الأحمدى أن الاحترام المتبادل هو ما يدعم العلاقات في إطار العمل ويحولها من إطار الزمالة الجافة إلى نطاق الصداقة النبيلة لاسيما إذا روعي فيها الأخلاق والقيم الدينية، ولم تنجرف إلى اختراق خصوصيات كل طرف.. ومتى ما قل الاحترام فقدت الزمالة مكانتها، ومن يقدر مصلحة العمل هو الأكثر حفاظا على العلاقة سواء الرجل أو المرأة.¹

¹ : فيصل يوسف: حدود الزمالة بين الجنسين, مجلة الوعي الشبابي, العدد 13097, مايو 2015م.

4- نتائج غير محمودة

أما استاذ الإعلام د. سمير توكل فيقول: العلاقة بين آدم وحواء في إطار العمل يجب أن لا تتعدى حدود الزمالة، وتنتهي بانتهاء العمل، حيث أن التجارب المنقولة مثل الصداقات وغيرها تؤدي إلى نتائج غير محمودة عقباها، ويوجد دائما تجاذب بين الجنسين وقد تتطور هذه الأمور إلى محادثات جوال وإرسال إيميالات وغيرها تكون مدخل إلى أمور خطيرة قد تجرف العلاقة النبيلة إلى ما لا تحمد عقباها¹.

¹ : فيصل يوسف:المرجع السابق.

الجانب الميداني

تمهيد

إن تقديم أي بحث علمي يشتمل على جميع معطيات الظاهرة محل الدراسة، يتوقف أولاً وقبل كل شيء على وضع إطار منهجي سليم، حيث أن الباحث يسعى دائماً إلى بلوغ الحقائق التي يثبتها ويتابعها، ويتحقق منها مع الظاهرة المدروسة بطريقة علمية، وذلك بإتباع القواعد المنهجية التي تضيء الصبغة العلمية للبحث، وتجعل الواقع الذي ينبغي إدراكه سهل التناول، وهذا ما أدى إلى تناول الإجراءات المنهجية للدراسة في هذا الفصل، حيث سوف نتعرض فيه إلى الإطار الخاص بالدراسة، والمنهج المستعمل، والعينة وكيفية اختيارها ونوعها، وكذا أدوات البحث المستعملة، وخصائص وسمات العينة، ثم نتعرض إلى مناقشة النتائج وتحليلها، وكذا الخلاصة، وفي الأخير تكون خاتمة واقتراحات هذه الدراسة.

1- الإطار الخاص بالدراسة:

- **المجال الزمني:** استغرقت أسبوع، وكان من 12 إلى 19 ماي 2015.

- **المجال البشري:** اقتصرت دراستنا على شباب بلدية تيارت بولاية تيارت

2- المنهج المستخدم:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كميًا وكيفيًا. حيث أن المنهج الوصفي يعطينا وصفاً عن الظاهرة، ويوضح خصائصها، أما المنهج التحليلي فيعطينا وصفاً رقمياً، ويوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها.¹

1: عبيدات دوقات: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، ص: 29.

3- العينة وكيفية اختيارها:

لأن موضوع بحثنا يهدف إلى معرفة دور الهاتف النقال في تحديد العلاقات الاجتماعية، اخترنا عينة لفئة الشباب في المجال الجغرافي لبلدية تيارت بمدينة تيارت والذي يبلغ تعداد سكانها 201263، و تتمثل العينة في 100 شاب، تتراوح أعمارهم ما بين 15 و32 سنة موزعين على 39 ذكرو 61 أنثى، أما العينة التي رأيناها الأمثل والتي تناسب موضوع دراستنا فهي العينة العشوائية البسيطة التي هي: "من أن يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع نفس الفرصة للاختيار والظهور في العينة".¹

4- التقنيات المستعملة:

يتطلب البحث السوسولوجي عموماً استخدام بعض الأدوات والوسائل التي تمكن الباحث من جمع المعطيات و البيانات في مرحلة أولى ثم معالجتها من أجل تفسير الظاهرة في مرحلة ثانية، وتتمثل هذه الوسائل في تقنيات البحث المرتبطة بالموضوع فاعتمدنا على تقنية الاستمارة فهي: "تقنية مباشرة للتقصي العلمي، تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة، والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية، والقيام بمقارنات رقمية"²

<http://uqu.edu.sa/page/ar/68142>.

¹: العينة العشوائية البسيطة

²: موريس أنجلس: تر: صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النهضة للنشر، الجزائر، ط2، 2008م، ص: 204.

خامسا: خصائص و سمات العينة

المحور الأول: تحليل البيانات السوسيو ديموغرافية

الجدول رقم 01 يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
39%	39	ذكر
61%	61	أنثى
100%	100	المجموع

- من خلال قراءة المعطيات الميدانية الواردة بالجدول رقم 01 المتعلق بالجنس أن 61 مبحوثا بنسبة 61% إناث, و 39 مبحوث بنسبة 39% من الذكور, و ذلك لأن مجتمع بحثنا يحتوي على نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور.

الجدول رقم 02 يمثل توزيع المبحوثين حسب السن

النسبة %	التكرار	السن
07%	07	من 15 إلى 20
54%	54	من 21 إلى 26
39%	39	من 27 إلى 32
100%	100	المجموع

توضح البيانات الميدانية الواردة بالجدول رقم 02 المتعلق بتوزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية, كما هو واضح فإن الفئة العمرية (من 21 إلى 26 سنة) بلغت أكبر نسبة و التي تقدر

ب 54% و تليها نسبة 39% من المبحوثين الذين يبلغون من العمر (من 27 إلى 32 سنة) ثم تليها نسبة 07% الذين يبلغون من العمر (من 15 إلى 20 سنة).

الجدول رقم 03 يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
/	/	ابتدائي
08%	08	متوسط
22%	22	ثانوي
70%	70	جامعي
/	/	بدون مستوى
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم 03 حسب متغير المستوى التعليمي أن غالبية المبحوثين من ذوي المستوى الجامعي و ذلك بنسبة 70%, مقابل 22% من المستوى الثانوي, أما المستوى المتوسط فقدر بنسبة 08%.

الجدول رقم 04 يمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
81%	81	أعزب
16%	16	متزوج
02%	02	مطلق
01%	01	أرمل
100%	100	المجموع

توضح البيانات الميدانية الواردة بالجدول رقم 04 المتعلق بتوزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية, أن غالبية أفراد العينة من العزاب و تقدر نسبتهم بـ 81%, و تليها نسبة 16% من أفراد العينة المتزوجين, في حين نسبة المطلقين و الأرامل فإنها متكافئة.

الجدول رقم 05 يمثل توزيع المبحوثين الوضعية الاجتماعية

النسبة %	التكرار	الوضعية الاجتماعية
08%	08	دخل جيد
55%	55	دخل متوسط
05%	05	دخل ضعيف
32%	32	بدون دخل
100%	100	المجموع

من خلال قراءة المعطيات الميدانية الواردة بالجدول المتعلق بالوضع الاجتماعية الاجتماعية أن غالبية المبحوثين لديهم دخل متوسط بنسبة 55%، في حين بلغت نسبة من لا يوجد لديهم دخل ب 32%، أما نسبة المبحوثين الذين لديهم دخل جيد ودخل ضعيف فإنها متكافئة.

الجدول رقم 06 يمثل توزيع المبحوثين حسب نوعية الهاتف النقال

النسبة %	التكرار	نوع الهاتف
58%	58	بسيط
25%	25	متطور
17%	17	ذكي
100%	100	المجموع

يوضح الجدول رقم 06 المتعلق بمتغير الهاتف، أن نسبة 58% يملكون هواتف بسيطة، و25% يملكون هواتف متطورة، في حين من يملكون هواتف ذكية فيقدرون بنسبة 17%.

تمهيد:

تعد عملية البيانات و عرضها ركيزة أساسية و مهمة لأنه من خلالها يمكننا استخراج النتائج التي يسعى أي باحث للوصول إليها. و قد حاولنا في هذا الإطار تقسيم عملية عرض البيانات و تحليلها إلى محورين أساسيين حسب ما جاء في أسئلة الاستمارة.

أولاً: جداول الدراسة:

المحور الأول: تطبيقات الهاتف النقال لها دور في تغيير شكل علاقة القرابة.

الجدول رقم 07 يبين علاقة الجنس باستعمال الهاتف النقال مع الأقارب.

الاستعمال الجنس	دائماً	أحياناً	نادراً
ذكر	17 51.52 %	14 29.17 %	08 44.44 %
أنثى	16 48.48 %	34 70.83 %	10 55.56 %
المجموع	33 %100	48 100 %	18 100 %

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول الذي يبين لنا العلاقة بين الجنس و استعمال الهاتف النقال مع الأقارب, حيث نجد أن نسبة الغلبة في الاستعمال للهاتف النقال بلغت 70.83% و عبرت عن استعمال الهاتف أحياناً بالنسبة للإناث, بينما الذكور فيستعملونه بنسبة 29.17%, كما نجد نسبة من قالوا بأنهم يستعملون الهاتف نادراً 55.56% عند الإناث, إذ بلغت نسبة

44.44% عند الذكور, بيد أن نسبة الذين قالوا بأنهم يستعملون الهاتف النقال دائما كانت متكافئة بين الذكور و الإناث بنسبتي 51.52% و 48.48% يستخدم الجميع الهواتف النقالة بصرف النظر عن الجنس فهو الوسيلة الوحيدة و الأكثر استعمالا بين الشباب للاطمئنان على بعضهم البعض, لإكمال صلة الرحم.

الجدول رقم 08 يبين استعمال الهاتف النقال و أوقات الاتصال بالأقارب

الأوقات	الاستعمال	دائما	أحيانا	نادرا
عند الضرورة	09	26.48%	65.31%	15
التفقد اليومي	21	61.76%	16.33%	03
حالات أخرى	04	11.76%	18.36%	/
المجموع	34	100%	100%	18

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول الذي يبين العلاقة بين استعمال الهاتف النقال و أوقات الاتصال نجد أن نسبة الغلبة في الاستعمال بلغت 83.33% و عبرت عن استعمال الهاتف نادرا عند الضرورة, في حين يستعملونه أحيانا كذلك للضرورة بنسبة 65.31%, و يستعملونه دائما للتفقد اليومي بنسبة 61.76%.

أصبح الهاتف النقال جزءا مهما في حياتنا اليومية و لا يمكن الاستغناء عنه حتى في التحدث مع الأقارب فهو يؤدي إلى التفاعل بين الأقارب دون قيود, بالإضافة إلى سهولة استعماله و هذا ما يجعل الشباب يتصلون مع أقاربهم في جميع الأوقات و الحالات.

الجدول رقم 09 يبين طريقة الاتصال وزيارة الأقارب.

الطريقة الزيارة	زيارة شخصية	مكالمة هاتفية	رسالة قصيرة	الانترنت
في المناسبات	30 47.62 %	40 %45.98	05 %38.46	05 %27.78
في الأعياد	11 %17.46	14 16.09 %	01 %07.69	05 %27.78
مختلف الأيام	22 %34.92	33 %37.93	07 %53.85	08 %44.44
المجموع	63 100 %	87 100 %	13 100 %	18 100 %

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة بالجدول يتبين لنا أن غالبية المبحوثين يستعملون الرسائل النصية القصيرة مع أقاربهم في مختلف الأيام بنسبة 53.85%، وفي الأعياد بنسبة 07.69%، أما الزيارات الشخصية فيقومون بها في المناسبات بنسبة 47.62% و في مختلف الأيام ب 34.92%، و في الأعياد ب 17.62%، أما المكالمات الهاتفية فتستعمل بنسبة 45.98% في المناسبات، و في مختلف الأيام ب 37.93% و في الأعياد ب 16.09%، و أخيرا الانترنت تستعمل في مختلف الأيام بنسبة 44.44%.

إن الهاتف النقال وصل للجميع، و أصبح استخدام الرسائل النصية القصيرة وسيلة اتصال شائعة بين الناس خاصة بين الشباب لتبادل النكات و المعلومات و نقل التهاني في الأعياد و المناسبات و تحديد مواعيد و أماكن اللقاءات... الخ.

الجدول رقم 10 يبين طريقة الاتصال بالأقارب واستغلال العلاقات القرابية.

الطريقة الخيارات	مكالمة هاتفية	رسالة قصيرة	الانترنت	زيارة شخصية
نعم	18 25.72 %	03 04.77 %	04 40 %	11 24.44 %
لا	47 67.14 %	09 69.23 %	05 50 %	32 71.12 %
أحيانا	05 07.14 %	/	01 10 %	02 04.44 %
المجموع	70 100 %	13 100 %	10 100 %	45 100 %

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح أن غالبية المبحوثين يرو بأن الزيارات الشخصية لا تؤدي إلى استغلال الروابط القرابية بنسبة 71.12%، أما 11 من أفراد العينة يرون بأنها تؤدي إلى استغلال العلاقات القرابية و ذلك بنسبة 24.44%، أما نسبة 04.44% أحيانا يقومون بالزيارات الشخصية لاستغلال العلاقات القرابية، و بالمقابل فإن الرسائل القصيرة بنسبة 69.23% لا ترسل لاستغلال الروابط القرابية، ونسبة 04.77% من أفراد العينة يرسلونها لاستغلال الروابط القرابية، أما الانترنت فيستعملونها بنسبة 50% ليس لاستغلال الروابط القرابية، في حين نسبة 10% يستعملونها لاستغلال العلاقات أحيانا .

إن الهاتف بجميع خدماته التي نعرفها و تختلف من نوع إلى آخر يقوم بدور مهم و يقدم خدمة جليلة إلى الشباب و يوفر جهدا كبيرا عليهم سواء في الوقت أو المال أو الذهاب أو

الإياب, غير أنهم يقومون بالزيارات الشخصية مع أقاربهم من خلال الروابط القوية التي تربطهم ببعض, و كذلك الاتصال معهم عبر الهاتف النقال و ما يحتويه من تطبيقات, كما لا يخفى فإن بعض الشباب يستعملونه لتدبير أموره مع الآخرين, لأنها تساعده في إشباع حاجاته, أو تحقيق طموحه, أو حصوله على مكانة اجتماعية مرموقة...
الجدول رقم 11 يبين طريقة الاتصال بالأقارب ومكان إقامتهم.

الطريقة مكان الإقامة	زيارة شخصية	مكالمة هاتفية	رسالة قصيرة	SKYPE VIBER
داخل الولاية	71 %65.14	59 %32.78	11 %44	06 %11.54
خارج الولاية	24 %22.02	69 %38.33	09 %36	13 %25
خارج البلد	14 %12.84	52 %28.89	05 %20	33 63.46 %
المجموع	109 %100	180 %100	25 %100	52 %100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا بأن الاتصال عن طريق الزيارات الشخصية بالأقارب المقيمين داخل الولاية يكون بنسبة 65.14%, أما خارج الولاية بنسبة 22.02%, و خارج البلد بنسبة 12.84%, في حين الاتصال عن طريق SKYPE و VIBER بالأقارب خارج البلد يقدر بنسبة 63.46%, و خارج الولاية بـ 25%, و داخل الولاية بـ 11.54%, و في المقابل الاتصال عن طريق الرسائل القصيرة بالأقارب داخل الولاية قدرت بنسبة 44% و خارج الولاية بنسبة 36%, وتليها نسبة 20% بالنسبة للمقيمين خارج البلد, و في الأخير

الاتصال عن طريق المكالمات الهاتفية بالأقارب خارج الولاية بنسبة 38.33% وتليها نسبة 32.78% بالنسبة للمقيمين داخل الولاية و خارج البلد ب28.89%. رغم التطور الهائل للهاتف النقال إلا أن الأقارب لازالوا يتواصلون مع بعضهم البعض من نفس الولاية عبر تبادل الزيارات, كذلك لا يخفى على أحد مدى التواصل الذي وفره هذا الجهاز من خلال المكالمات الهاتفية, و من خلال توفرها على الانترنت و ما لها من أثر في تقريب المسافات و تقليل التكلفة بشكل كبير خصوصا مع انخفاض أسعار تكلفة الانترنت, فالآن أصبح التكلم معهم و رؤيتهم في نفس الوقت .

الجدول رقم 12 يبين طريقة الاتصال بالأقارب و ما يؤدي إليه الهاتف النقال.

الطريقة الخيارات	مكالمة هاتفية	رسائل قصيرة	الانترنت	زيارة شخصية
تعزيز و تقوية صلة الرحم	54 69.23%	09 64.29%	11 91.67%	34 69.39%
تفكك أو اصر القرابة	24 30.77%	05 35.71%	01 08.33%	15 30.69%
المجموع	78 100%	14 100%	12 100%	49 100%

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول الذي يبين لنا طريقة الاتصال بالأقارب بما يؤدي إليه الهاتف النقال بأن الانترنت تؤدي إلى تعزيز و تقوية صلة الرحم بنسبة 91.67%، في حين من قالوا بأنه يفكك أو اصر القرابة فيقدرون بنسبة 08.33%، أما بالمقابل الزيارات الشخصية تؤدي إلى تعزيز و تقوية صلة الرحم بنسبة 69.39% أما بنسبة 30.61% فتمثل

تفكك أوامر القرابة، أما المكالمات الهاتفية هي الأخرى تؤدي إلى تقوية صلة الرحم بنسبة 69.23%، و بدورها تؤدي إلى تفكك أوامر القرابة بنسبة 30.77%، و في الأخير الرسائل النصية القصيرة بنسبة 64.29% لتعزيز صلة الرحم، و 5.71% تفكك أوامر القرابة .

فالهاتف النقال سلاح ذو حدين فقد يؤدي إلى تعزيز و تقوية صلة الرحم و ذلك باختزال الزمان و المكان فيقرب البعيد و ذلك من خلال التطورات التكنولوجية أي ظهور الهواتف الذكية و حتى المتطورة من خلال شرائح 3G المتضمنة على الانترنت، كما يؤدي إلى تفكك أوامر القرابة فهو يقلص في الزيارات الشخصية للأفراد استبدلوا هذه الأخيرة بالمكالمات الهاتفية أو الاكتفاء بإرسال رسالة قصيرة و بالتالي فهو يبعد القريب و ينتج عن ذلك نقص التوادد و التراحم بين الأقارب.

الجدول رقم 13 يبين استعمال الهاتف النقال وطبيعة العلاقات القرابية.

الاستعمال	دائما	أحيانا	نادرا
طبيعة العلاقة			
سطحية	08 25 %	18 37.50%	04 23.53%
متقطعة	05 15.63%	16 33.33%	08 47.06%
متحفظة و منطوية	03 09.37%	11 22.92%	02 11.76%
منغلق على نفسك	/	02 04.17%	03 17.65%
جيدة	16 50%	01 02.08%	/
المجموع	32 100%	48 100%	17 100%

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح لنا عندما تكون للمبحوثين علاقة جيدة

مع أقاربهم فيكون استعمال الهاتف النقال دائما معهم بنسبة تقدر بـ 50%، و عندما تكون سطحية يقدر الاستعمال بـ 25%، أما إذا كانت العلاقة متقطعة فتكون النسبة 15.63% و لما تكون متحفظة و منطوية تقدر بنسبة 9.37%، و عندما يكون استعمال الهاتف النقال نادرا مع الأقارب في العلاقة متقطعة يكون بنسبة 47.06% و لما تكون العلاقة سطحية تكون النسبة 23.53%، و عندما يكون الشخص منغلق على نفسه تبلغ النسبة 17.65% و عندما تكون علاقته مع أقرابه متحفظة و منطوية تبلغ النسبة 11.76%، بالمقابل عندما يكون استعمال الهاتف النقال أحيانا في العلاقة السطحية تبلغ النسبة 37.50% و في العلاقة المتقطعة تكون النسبة 33.33% و عندما تكون العلاقة متحفظة و منطوية تبلغ 22.92%، و لما يكون الشخص منغلق على نفسه تبلغ النسبة 4.17% و حين تكون العلاقة القرابية جيدة تبلغ النسبة 02.08%.

كلما كان الاتصال دائما كلما أصبحت العلاقة بين الأقارب جيدة و ذلك من خلال تعبئة الرصيد أو المكالمات المجانية التي تمنحها المؤسسات الاتصالية لزبائنها أو الملينيوم...، فالالاتصال الدائم يؤدي إلى تقوية الروابط القرابية، و في المقابل كلما كان الاتصال أحيانا فتكون العلاقات القرابية سطحية و متقطعة، في حين كلما قل الاتصال بين الأقارب و كان نادرا كلما كانت العلاقات بينهم ضعيفة، فالهاتف قد قلل من التفاعل بين الأقارب.

المحور الثاني: دفع استخدام الهاتف النقال من طرف الزملاء اعتمادهم الاتصال الوسيلى على حساب الاتصال الشخصي.

الجدول رقم 14 يوضح إتاحات الهاتف النقال ونوعية العلاقات بين الزملاء.

الخيارات طبيعة العلاقة	الحرية في الإفصاح و التعبير	غياب الرقابة الاجتماعية	الهاتف يقضي على الخلج
علاقة صداقة	23 %39.66	03 %21.43	07 %25.92
علاقة عاطفية	19 %32.76	08 %57.14	10 %37.04
علاقة زواج	16 %27.58	03 %21.43	10 %37.04
المجموع	58 %100	14 %100	27 %100

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة بالجدول أعلاه الذي يبين لنا أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن غياب الرقابة الاجتماعية يتكون من ورائها علاقة عاطفية بنسبة 57.14%، و تليها نسبة 21.43% لكلا علاقتي الصداقة و الزواج، في حين الحرية في الإفصاح و التعبير فتنشكل من ورائها علاقة صداقة بنسبة 39.66%، وعلاقة زواج بنسبة 27.58%، أما بالنسبة للهاتف يقضي على الخلج لأن الاتصال ليس وجها لوجه بنسبة 37.04% لكلا العلاقتين عاطفية و زواج، و ب 25.92% علاقة صداقة.

تشابكت خيوط العلاقات بين الشباب والفتيات حتى كونت عقدة صعب فك خيوطها في نهاية التعاملات الانسيابية بينهم، ولاشك أن طبيعة الحياة الآن التي تفرض الاختلاط بين الإناث

والذكور في المدرسة والجامعة والعمل, كان سبباً في حدوث تلك المناوشات المختلطة، في فهم طبيعة كل علاقة وحدودها من زمالة و صداقة وحب بين الشباب, وكانت النتيجة أن تاهت قوانين العلاقة المنضبطة بين الشباب والفتيات حتى فقدنا حاسة تمييز الحدود بينهم, إضافة إلى أن الهاتف النقال يقضي على الخجل لأن الاتصال ليس وجها لوجه يؤدي إلى تكوين علاقة عاطفية و علاقة زواج, و غياب الرقابة الاجتماعية يؤدي إلى تكوين علاقة عاطفية, و الحرية في الإفصاح و التعبير يؤدي إلى تكوين علاقة صداقة.

الجدول رقم 15 يوضح توزيع المبحوثين حسب طرق الاطمئنان على الزملاء.

النسبة	التكرار	طرق الاطمئنان على الزملاء
43.12%	47	زيارة شخصية
56.88%	62	الهاتف النقال
100%	109	المجموع

من خلال المعطيات الميدانية يتضح أن غالبية المبحوثين يعتمدون على الهاتف النقال للاطمئنان على زملائهم بنسبة 56.88%, أما من يقومون بالزيارات الشخصية فيقدرون ب43.12%.

يعتبر الهاتف النقال أحد أفضل وسائل الاتصال بين الزملاء, فهو وسيلة ضرورية في عالم اليوم إذ أصبح في متناول كل من يقدر على دفع تكاليفه, حيث أصبح الاطمئنان على الزملاء عبر الهاتف النقال أهون من أن يقوموا بزيارتهم شخصياً, و بالتالي أصبح الهاتف النقال ضروريا لكل إنسان معاصر.

الجدول رقم 16 يوضح توزيع المبحوثين حسب التواصل مع الزملاء عبر الهاتف النقال أسهل من التواصل المباشر.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	58	60.42%
لا	38	39.58%
المجموع	96	100%

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين لنا أن غالبية المبحوثين يفضلون التواصل عبر الهاتف النقال بنسبة 60.42%، أما البقية فقد أجابوا ب "لا" بنسبة 39.58%.
يمكن أن نطلق على زمننا الحالي بأنه زمن السرعة و الحداثة، فالشباب بصفاتهم فئة ميالة إلى الحركة و النشاط و التغيير فهم يقتنون كل ما هو جديد، فإن الهاتف النقال الذي يعتبر من الأجهزة الرقمية الحديثة التي اجتاحت شتى بقاع العالم مؤخراً أصبح استخدامه كوسيلة للاتصال بين الزملاء نظراً لسهولة استخدامه بحيث يمكن لأي شخص التواصل مع شخص آخر في أي وقت و أي زمان دون عائق أو تكلفة باهظة.

الجدول رقم 17 يوضح طريقة الاتصال بغالبية الزملاء.

الخيارات	مباشرة (وجها لوجه)	عبر الهاتف النقال
غالبية الزملاء		
إناث	39	40
	%58.21	%62.50
ذكور	28	24
	%41.79	%37.50
المجموع	67	64
	%100	%100

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة بالجدول أعلاه نجد أن نسبة الغلبة في الاتصال بالهاتف النقال مع زملائهم بلغت 62.50% بالنسبة للإناث, بينما الذكور بنسبة 37.50%, أما الاتصال مع الزملاء وجها لوجه بلغت 58.21% بالنسبة للإناث, و الذكور بنسبة 41.79%.

نظرا لطبيعة المجتمع, فإن الأغلبية يفضلون الاتصال عبر الهاتف النقال لأن هناك من لديهم زملاء من الجنس الآخر فلا يستطيعون زيارتهم شخصيا, غير أن الزملاء من نفس الجنس يستطيعون تبادل الزيارات في حين يتواصل عبر الهاتف النقال و لا يتواصلون مباشرة أي وجها لوجه مع زملائهم كما في السابق قبل وجود هذه التكنولوجيا(النقال).

الجدول رقم 18 يوضح المشاكل الأسرية الناجمة عن علاقة الزمالة والحالة الاجتماعية.

الخيارات	نعم	لا
الحالة الاجتماعية		
أعزب	24	57
	%85.71	%79.17
متزوج	04	12
	%14.29	%16.67
أرمل	/	01
		%01.39
مطلق	/	02
		%02.77
المجموع	28	72
	%100	%100

من خلال المعطيات الميدانية الواردة بالجدول أعلاه يتضح أن الغلبة من المبحوثين عزاب أجابوا بأن علاقة الزمالة تسبب لهم مشاكل أسرية بنسبة 85.71%، و المتزوجين بنسبة 14.19%، أما البقية فأجابوا بأنها لا تسبب لهم مشاكل أسرية مقسمة كآلاتي العزاب بنسبة 79.17%، وتليها المتزوجين ب 16.67%، و في الأخير المطلقين و الأرامل بنسبة متكافئة 02.77 و 01.39%.

اضطرت الظروف لكثير من الشباب (ذكور و إناث) التواجد معا في أماكن الدراسة و العمل كزملاء، فأحيانا علاقة الزمالة تشكل مشاكل أسرية للعزاب و خاصة الإناث لأن طبيعة المجتمع لا تسمح بإقامة علاقات زمالة مع الذكور، بالإضافة إلى أن بعض الأسر محافظة أما بالنسبة للذكور فهو عكس ذلك، غير أن المتزوجين فإن علاقات الزمالة إذا لم تحفظ في حدود العلاقة الرسمية و صارت مفتوحة دون مراعاة لحدود العلاقة قد تؤدي إلى انهيار العلاقات الزوجية.

الجدول رقم 19 يوضح ميزات استخدام الهاتف النقال عند الزملاء

النسبة	التكرار	الميزات
%69.29	88	مفيد
%20.47	26	مسلي
%04.73	06	ممل
%05.51	07	مضيع للوقت
%100	127	المجموع

من خلال المعطيات الميدانية الواردة بالجدول أعلاه يتضح أن استخدام الهاتف النقال بنسبة %69.29, في حين مسلي بنسبة %20.47, أما نسبة من أجابوا بأنه ممل و مضيع للوقت فهي متكافئة قدرت ب %05.51 و %04.73.

استخدام الهاتف النقال كوسيلة للاتصال بين الزملاء ؛ ولما يلعبه من دور كبير في تسهيل لأمر العمل، واختصاراً لقطع المسافات والأسفار، وتوفيراً للزمن فقط بالضغط على أزراره التي تديره، سواء كان من أجل الاتصال بشخص ما أو إرسال رسالة مكتوبة...، أصبح مفيد ذو قيمة إذ لا يمكن الاستغناء عنه ومسلي لتوفره على خدمات مختلفة مثل الرسائل والصور والألعاب...

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفروض:

أ- الفرضية الجزئية الأولى: يتضح من خلال تحليلنا للبيانات السابقة و المرتبطة بالفرضية الأولى التي مفادها: "تطبيقات الهاتف النقال لها دور في تغيير شكل علاقة القرابة" و التي بنت لنا أن تحقق الفرضية كان نسبيا, حيث تؤكد التحليلات أن:

1- نسبة **70.83%** من المبحوثين أحيانا ما يستعملون الهاتف النقال مع أقاربهم بغض النظر عن الجنس.

2- غالبية المبحوثين أكدوا بأن أوقات الاتصال بأقاربهم من خلال استعمال الهاتف النقال بنسبة **83.33%** تكون نادرا و ذلك عند الضرورة.

3- غالبية أفراد العينة يعتمدون على الرسائل النصية القصيرة كطريقة اتصال مع أقاربهم في مختلف الأيام بنسبة **53.85%**.

4- جل المبحوثين يقومون بالاتصال بأقاربهم عن طريق الزيارات الشخصية, وذلك ليس لاستغلال هذه العلاقة بنسبة **71.12%**.

5- نسبة **65.14%** بينت أن طريقة الاتصال بالأقارب داخل الولاية يكون عن طريق الزيارات الشخصية.

6- غالبية المبحوثين بنسبة **91.67%** أجابوا بأن استعمال الانترنت عن طريق الهاتف النقال أدت إلى تعزيز و تقوية صلة الرحم بين الأقارب.

7- نسبة **50%** من المبحوثين دائما يستعملون الهاتف النقال, فتكون علاقتهم جيدة مع أقاربهم. و خلاصة يمكن القول أن الشباب أصبحوا يعتمدون على الهاتف النقال بشكل كبير في الاتصال بأقاربهم, لذا يحرصون على حمله معهم في كل مكان يكونون فيه, إذ بات يشكل رفيفا دائما لهم, ساعدهم على تقوية صلة الرحم مع أقاربهم, و ذلك من خلال التواصل عبره, إلا انه لم يؤدي إلى تقليل نسبة تواصلهم مع أقاربهم بشكل مباشر.

ب- الفرضية الجزئية الثانية: يتضح من خلال تحليلنا للبيانات السابقة و المرتبطة بالفرضية الثانية و التي مفادها: " دفع استخدام الهاتف النقال من طرف الزملاء إلى زيادة اعتمادهم الاتصال الوسيلى على حساب الاتصال الشخصي", التي أوضحت صحة هذه الفرضية مجموعة من النتائج تمثلت في أن:

1- نسبة 57.14% من عينة الدراسة يرو بأن إتاحات الهاتف النقال و المتمثلة في غياب الرقابة الاجتماعية تؤدي إلى خلق علاقة عاطفية بين الزملاء من مختلف الجنس.

2- غالبية المبحوثين بنسبة 56.88% أكدوا بأن طريقة الاتصال الأكثر اعتمادا للاطمئنان على زملائهم تتمثل في الهاتف النقال.

3- نسبة 60.42% من أفراد العينة أجابوا بأن التواصل مع الزملاء عبر الهاتف النقال يكون أسهل من التواصل المباشر.

4- نسبة 69.29% من إجمالي أفراد العينة يؤكدون على أن استخدام الهاتف النقال مع الزملاء يكون مفيدا.

و خلاصة يمكن القول أن الفرضية تحققت,و ذلك أن الزملاء أصبحوا يعتمدون على التواصل عبر الهاتف النقال أي الاتصال الوسيلى على حساب التواصل الشخصي المباشر, و ذلك راجع لسهولة استخدامه, و القضاء على عاملي الزمان و المكان.

كما أن الاتصال الوسيلى أدى إلى إقامة علاقات عاطفية بين الجنسين و يرجع ذلك إلى طبيعة الهاتف النقال التي سهلت بناء ها الموضوع من العلاقات بالإضافة إلى أنه يقضي على الخجل لأنه ليس اتصالا مباشرا, كما فتح المجال أمام التقارب بين الجنسين, وحتى للاطمئنان على الزملاء باتوا يعتمدون التواصل الوسيلى بدلا من التواصل المباشر.

ثالثا: تحليل و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات المشابهة:

توصلت دراستنا إلى العديد من النتائج التي تتشابه في جوانب منها وتختلف في أخرى مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة الواردة في الفصل الأول، إلا أنها جاءت تتشابه في مجملها من حيث المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي التحليلي، وفي هذا الإطار توصلت في مجملها إلى جملة من النتائج التي إذا ما قارناها بنتائج دراستنا هذه سنجد أنها تتفق معها في أغلب النقاط المتمثلة أساسا في:

- 1- تتفق نتائج دراستنا مع نتائج الدراسات السابقة في مساهمة النقل في القضاء على البعدين الزمني و المكاني، و تسهيل إقامة العلاقات بالآخرين، و كذا تعزيز التواصل الأسري خارج حدود المنزل.
- 2- الاتفاق على أن الهاتف النقل تسبب في ضعف الحوارات الشخصية و التفاعلات الاجتماعية وجها لوجه.
- 3- تتفق نتائج دراستنا مع نتائج الدراسات السابقة في مساهمة الهاتف النقل في التقليل من الرقابة الاجتماعية، و كذا مساهمته في إقامة علاقات بين الجنسين.
- 4- تتفق النتائج على أن غالبية الشباب المستخدمين للهاتف النقل هم من العزاب ذوي المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المنخفض.

الاستنتاج العام:

بعد أن اتضح لنا أن استعمال الهاتف النقال في العمليات الاتصالية و من خلال عملياتنا الاجتماعية و كذلك ضرورته أو الاستغناء عنه بدرجة متفاوتة, أصبح في غالب الحالات و في كل الأمكنة و الأزمنة معتمدا بالصورة التي تلغي الاتصال الشخصي المباشر, كما اتضح لنا أيضا من خلاله أن العلاقات الاجتماعية أصبحت تمر في غالبها عبر الوسيط الالكتروني, مما يؤدي إلى إقصاء الفضاء الاتصالي, كذلك الحاجز الزمني و المكاني مما يخلق اتصال مباشر. و لاشك أن الانغماس في عمليات الاتصال عبر الهاتف النقال و لغير ضرورة ماسة و تراجع الاتصال وجها لوجه و افتقاره حرارة الاتصال الشخصي المباشر ستكون له آثار سلبية في تحول الإنسان إلى شخصية إنسحابية, ميالة إلى العزلة و في المقابل أصبح الهاتف النقال يشكل وسيط في عملية التعامل الاجتماعي, و بالتالي التواصل بين الأقارب و الزملاء أو كل أفراد المجتمع.

خاتمة:

إن اجتياح التكنولوجيا الاتصالية حياة الأفراد و توغلها في كافة مناحيها, جعل هذه الحياة تتغير شيئاً فشيئاً, متكيفة بذلك مع معطيات هذه التكنولوجيا, فالهاتف النقال من خلال ما تطرقنا إليه من قبل يعد أحد منتجات التكنولوجيا التي عرفت انتشاراً سريعاً بين الأفراد, هذا الانتشار و الاستخدام المتنامي ترك آثاره على الفرد, إن كان من ناحية بناء علاقاته أو سلوكياته الاتصالية, و قد قامت هذه الدراسة بغية الكشف عن دور الهاتف النقال في تحديد العلاقات الاجتماعية و اعتماده في بناء توليفة علاقاته بما يحيط به من أشخاص, و لأن هذه الوسيلة و بما يميزها من خصائص تكنولوجية تستغوي فئة الشباب بكثرة نظراً لشغفهم بمستحدثات التكنولوجيا و حرصهم على تتبع تطوراتها, فقد وقع الاختيار على شباب بلدية تيارت لتكون هدفاً للدراسة, وبتتبع الخطوات المنهجية العلمية المتفق عليها في الأوساط البحثية, تم جمع مجموعة من المعلومات الميدانية تمخضت عنها مجموعة من النتائج و الحقائق التي قادتنا للإجابة عن تساؤلات الدراسة التي انطلقت منها.

فقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تقف على دور الهاتف النقال في تحديد العلاقات الاجتماعية, إذ أكدت المعطيات البيانية أن الشباب أصبحوا يعتمدون على الهاتف النقال بشكل كبير في الاتصال بأقاربهم, إذ ساعدهم في تقوية صلة الرحم مع الأقارب, كما انه لم يؤدي إلى تقليل نسبة تواصلهم مع أقاربهم بشكل مباشر.

فإن معظمهم يفضلون الاتصال الشخصي على التواصل عبر الهاتف النقال مع الأقارب. غير أن الزملاء أصبحوا يعتمدون على الاتصال الواسيلي على حساب التواصل الشخصي المباشر, و ذلك راجع لسهولة استخدامه, و القضاء على عامل الزمان و المكان.

كما أن الاتصال الوسيلى أدى إلى إقامة علاقات عاطفية بين الجنسين, و يرجع ذلك لغياب الرقابة الاجتماعية في أماكن العمل أو الدراسة.
و في الختام لا يفوتنا أن نشير إلى أنها تبقى بداية بها تفتح آفاق جديدة للطلبة الباحثين لمعالجة هذا الموضوع.

قائمة المراجع:

أ- الكتب:

- 1- احمد أبو زيد: البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2011م
- 2- إحسان محمد الحسن: علم اجتماع العائلة، دار وائل النشر، عمان، ط1، 2005م.
- 3- آرثر آسا بيرغر: تر: صالح خليل أبو أصبع: وسائل الإعلام و المجتمع نظرة نقدية، عالم المعرفة، د.ب.ن، 2012م.
- 4- تيم كيلى و مايكل منجيس: تعظيم الاستفادة من الهاتف المحمول نظرة عامة، البنك الدولي للإنشاء و التعمير، د.ب.ن، 2012م.
- 5- جيهان عبد الهادي مصطفى: التربية التكنولوجية، المكتب الجامعي الحديث د.ب.ن، ط1، 2012م.
- 6- حسنين شفيق: الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجية جديدة في نظم الحاسبات و الاتصالات، دار الفكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع، د.ب.ن، 2010م.
- 7- حسنين شفيق: الإعلام الجديد، الإعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار فكر للطباعة و النشر و التوزيع، د.ب.ن، ط1، 2010م.
- 8- سامية محمد جابر: علم الاجتماع العام، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2003م.
- 9- عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: مدخل إلى الاتصال مفاهيمه، مجالاته، أنواعه، وسائله، تاريخه و تأثيراته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010م.
- 10- عبد الرحيم درويش: مقدمة إلى علم الاتصال، مكتبة نانسي، دمياط، 2005م.
- 11- عبيدات دوقات: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان.
- 12- عبير عبد الرحمن يس: علوم الاتصال الأسس و المبادئ و آداب التواصل مع الآخرين، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009م
- 13- فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية.

- 14- مجدي احمد عبد الله: السلوك الاجتماعي و ديناميكيته (محاولة تفسيرية)، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 2003م.
- 15- محمد عوض, عبد السلام إمام: التسويق و الاتصال, دار الكتاب الحديث, القاهرة, ط1, 2011م.
- 16- معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2004 م.
- 17- منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال, دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة, عمان, ط1، 2012م.
- 18- موريس أنجلس: تر: صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية, دار النهضة للنشر, الجزائر, ط2, 2008م.
- 19 ناصر قاسمي: سوسيولوجيا العائلة و التغيير الاجتماعي, دار الكتاب الحديث, القاهرة, ط1، 2012م.
- 20- نبيل علي, نادية حجازي: الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة, عالم المعرفة, الكويت, 2005م.
- 21- نهاري امبارك: الهاتف النقال بين نفعه و وقعه على الصعيدين الاجتماعي و التربوي, المغرب, 2011م.

المعاجم:

1- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي, دار الفجر للنشر و التوزيع, القاهرة, ط1, 2004م.

المجلات:

1- فيصل يوسف: حدود الزمالة بين الجنسين, مجلة الوعي الشبابي, العدد 13097, مايو 2015م.

2- عز الدين دياب: أنترولوجيا الهاتف المحمول أو الجوال, مجلة جامعة دمشق, العدد (3+4).

المذكرات:

1- خالد منصر: علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال, تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة, جامعة الحاج لخضر, باتنة, 2011-2012م.

2- عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السليمانى: أثر القرابة على العقوبة في الشريعة و القانون (دراسة تطبيقية), مذكرة لنيل شهادة ماجستير, تخصص: سياسة جنائية, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, 2004م- 2005م.

3- علي عبد الله, لمين علوطي: تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و تأثيرها على تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير, فرع إدارة الأعمال, جامعة الجزائر, 2004م- 2005م.

الجرائد:

1- جريدة الرياض (يومية), مؤسسة الإمامة الصحفية, عدد 16120, 12 أغسطس 2012م.

المواقع الالكترونية:

<http://www.mediawiki.org/>

ويكيبيديا الموسوعة الحرة: انتشار المبتكرات

:ماالجديد:انتشار المبتكرات

<http://www.maaljadeded.blogspot.com/>

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

ويكيبيديا،الموسوعة الحرة:القرابة

[http:// almaany.com/inks.phg/](http://almaany.com/inks.phg/)

معجم المعاني الجامع:

[http:// masralarabia.com//](http://masralarabia.com//)

جاري التحميل: الزمالة

سمية الجوهرية: الزمالة..الصدقة..الحب..محاولة لفك الخيوط

<http://www.masralarabia.com/>

[http://uqu.edu.sa/page/ar/68142.](http://uqu.edu.sa/page/ar/68142)

العينة العشوائية البسيطة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

جامعة ابن خلدون

استمارة بحث بعنوان

الهاتف النقال و العلاقات الاجتماعية

إن المعلومات التي تتفضل بتقديمها لنا في إجابتك على أسئلتنا الخاصة في هذه الاستمارة والتي تدخل في إطار إنجاز بحث ميداني ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصال بهدف الكشف عن دور الهاتف النقال في تحديد العلاقات الاجتماعية.

ولهذا نرجوا مساعدتك بالتفضل بالإجابة عن الأسئلة بكل مصداقية وتركيز ودقة وموضوعية ونعدك بأن كل إجابتك لا تستخدم إلا لأغراض علمية فلا تتردد بالمساعدة.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير في إنجاز هذا البحث .

من إعداد الطالبتين:

- طاهر خالدية.

- سالمى رقية.

السنة الجامعية

2014/2015

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر () أنثى ()

2- السن: 15-20 ()

21-26 ()

27-32 ()

3- المستوى التعليمي:

ابتدائي () متوسط () ثانوي () جامعي ()

بدون مستوى ()

4- الحالة الاجتماعية:

أعزب () متزوج () مطلق () أرمل ()

5- الوضعية الاجتماعية:

دخل جيد () دخل متوسط () دخل ضعيف () بدون دخل ()

6- نوع الهاتف النقال:

بسيط () متطور () ذكي ()

المحور الثاني: تطبيقات الهاتف النقال وعلاقة القرابة

7- هل علاقتك بأقاربك؟

جيدة () سطحية () متقطعة () متحفظة و منطوية () منغلق على نفسك ()

8- متى تزور أقاربك؟

في المناسبات () في الأعياد () مختلف الأيام ()

9- هل تلتزم بواجباتك اتجاه أقاربك؟

نعم () لا ()

10- فيما تتمثل هذه الواجبات؟

.....

11- هل تستعمل الهاتف النقال مع أقاربك؟

دائما () نادرا () أحيانا ()

12- متى تتصل بأقاربك؟

عند الضرورة () التفقد اليومي () حالات أخرى ()

13- هل أدى الهاتف النقال إلى:

تعزيز و تقوية صلة الرحم () تفكك أو اصر القرابة ()

لماذا؟.....

14- هل طريقة الاتصال بالأقارب عندك؟

مكالمة هاتفية () إرسال رسالة نصية (sms) () عبر الانترنت ()

زيارات شخصية ()

15- هل أقاربك يعيشون في ولايتك؟

بعضهم () جلهم () كلهم () لا احد ()

16- هل اتصالك بأقاربك من نفس ولايتك يكون عبر؟

زيارة شخصية () مكالمة هاتفية () إرسال رسالة نصية (sms)

skype أو viber ()

17- هل اتصالك بأقاربك خارج ولايتك يكون عبر؟

زيارة شخصية () مكالمة هاتفية () إرسال رسالة نصية (sms) () viber أو skype

18- هل اتصالك بأقاربك خارج بلدك يكون عبر؟

زيارة شخصية () مكالمة هاتفية () إرسال رسالة نصية (sms) () skype أو viber ()

19- هل الهاتف النقال يفك الممارسات القديمة في زيارة الأقارب؟

نعم () لا ()

20- كم تستغرق من وقت عندما تتكلم مع أقاربك؟

أقل من 15د () 15د () نصف ساعة () ساعة () أكثر ()

21- هل تستغل الروابط القرابية لتحقيق مصلحتك الخاصة؟

نعم () لا () أحياناً ()

22- فيما تتمثل هذه المصالح؟

- للحصول على مكانة اجتماعية مرموقة ()

- للحصول على نفوذ و سلطة اجتماعية ()

- لتحقيق طموحك البعيد المنال أي عدم بلوغه بشكل قانوني أو بجهودك الخاصة ()

المحور الثالث: استخدام الهاتف النقال و علاقة الزمالة

23- هل اغلب زملائك هم؟

زملاء الدراسة () زملاء العمل ()

24- هل تتصل بزملائك؟

مباشرة(وجها لوجه) () عبر الهاتف النقال ()

25- ما رأيك في استخدام الهاتف النقال مع زملائك؟

مفيد () مسلي () ممل () مضيع للوقت () أخرى تذكر.....

26- ماهي الحاجات التي يلبئها لك الهاتف النقال للتواصل مع زملائك؟

-التنفس والتعبير بحرية ()

-إشباع الفضول و الحصول على إخبارهم ()

-التواصل و التفاعل معهم فقط ()

-أخرى تذكر...

27- عند الاطمئنان على زملائك تستعمل:

زيارة شخصية () الهاتف النقال ()

28- هل التواصل من خلال الهاتف النقال يكون أسهل من التواصل المباشر(وجها لوجه)مع

زملائك؟

نعم () لا ()

29- إذا كانت إجابتك بنعم فهل لأنه؟

غير مقيد بوقت و مكان () سهل الاستخدام () سريع في نقل الأخبار () أخرى

تذكر.....

30- هل غالبية زملائك؟

إناث () ذكور ()

31- ماهي المواضيع المتداولة بين الزملاء مع الجنس الآخر؟

.....

32- هل تتغير هذه المواضيع مع الجنس الآخر باستعمال الهاتف النقال؟

نعم () لا ()

لماذا؟.....

33- فيما تتمثل هذه المواضيع؟

.....

34- هل الهاتف النقال في علاقة الزمالة يتيح لك؟

-الحرية في الإفصاح و التعبير ()

-غياب المراقبة الاجتماعية في مكان العمل أو الدراسة ()

-الهاتف يقضي على الخجل لأنه ليس وجا لوجه ()

35- هل يمكن أن تتحول الزمالة مع الجنس الآخر إلى علاقة أخرى؟

نعم () لا ()

36- إذا كانت إجابتك بنعم فماهي نوع هذه العلاقة؟

علاقة صداقة () علاقة عاطفية () علاقة زواج ()

أخرى تذكر.....

37- هل تسبب لك علاقة الزمالة مشاكل مع أسرتك؟

نعم () لا ()

لماذا؟.....

38- هل يمكن أن تتحول علاقة الزمالة إلى علاقة قرابية؟

نعم () لا ()

39- كيف ذلك ،هل تكون هذه العلاقة القرابية؟

-علاقة نسب ()

-علاقة مصاهرة ()

علاقة زواج ()

40- يقال أن العلاقات و الروابط الاجتماعية أصبحت في خطري ظل الاستعمال الواسع

للهااتف النقال.ما رأيك؟.....